لقاء مع أعضاء هيئة الإعجاز العلمي بالجزائر ص ٤،٥

(التربية وتحديات العصر) للدكتور عبدالله المصلح ص ٥

تسونامي الرهن العقاري الأزمة الاقتصادية التي ستعصف بالعالم ص٦

السّلام عَليكم

تجاوز الفرضيات من ضرورات المنهجية العلمية

* د. عبد الله المصلح

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه... وبعد:

فإن قوله جل وعلا ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ فصلت (٥٣). هذه الآية تدل على كمال قدرته في إظهار آيات كونية تشهد له بالوحدانية وأنه لا إله غيره ولا معبود بحق سواه، وأن التلاقي بين الآية المنظورة في الكون والحياة والإنسان مع دلالة الآية المسطورة في القرآن الكريم دليل على أن من خلق الأكوان والإنسان هو من أوحى إلى نبيه بالسنة والقرآن.

والآن ونحن في عصر العلم الحديث رأينا صعود الإنسان إلى الفضاء فإذا به يصاب بضيق شديد في التنفس ويشعر بحرج في صدره، وعندما ارتقى متن الفضاء شاهد ظلمة دامسة، ولما غاص في أعماق المحيطات واجهته ظلمة حالكة لا يكاد يرى فيها يده، بينما سجل القرآن الكريم هذه الظواهر قبل ألف وأربعمائة عام في قوله:

﴿ ومن يرد الله أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء﴾ الأنعام (١٢٥) وقوله: ﴿ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا﴾ الحجر (١٤-١٥).

فإدراك هذا التلاقي بين الآيات الكونية والقرآنية يثبت الذين آمنوا ويزيدهم قوة على قوتهم ويفتح أبواب اليقين أمام الحيارى التائهين ويقيم الحجة على المشككين والمعاندين.

وهكذا فالإعجاز العلمي قد تبوأ اليوم منزلة متميزة وسامية لأنه أصبح قناة مثلى للخطاب الدعوي سواء في إيقاظ المسلمين وتذكيرهم أو في مجال دعوة غير المسلمين.

فعلوم الإعجاز العلمي التي كشفت في هذا العصر أشارت إليها دلالات نصوص القرآن الكريم وبرزت الآن بشكل حقائق علمية قاطعة وتوسعت دائرتها مع توسع دائرة معارف الناس تبعا لما يكشفه الله لعباده من أسرار الكون وحقائقه في آفاق الأكوان والأنفس.

لذلك فإن العناية بتدبير ودراسة النصوص الكونية ومن ثم ملاحظة ما ورد من الحقائق الكونية المتناسبة ضمن ما صح من دلالات لتلك النصوص القرآنية وما استقر منها يمثل دليلا دامغا على ربانية هذا القرآن الكريم وأن الذي بلغنا نصوصه هو رسول من عند الله جل وعلا.

وأننا نؤكد بأن هذا النهج من المنطلقات الرئيسية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة التي يلتقي في رحابها صفوة من العلماء والباحثين والكفاءات العلمية العالمة بشؤون ديننا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما أننا نهيب في نفس الوقت بأهل العلم والتخصص في هذا المجال وهم الأهل والعشيرة أن يلتزموا بمقتضى المنهج العلمي وضوابط البحث فيه وذلك من خلال تجاوز الفرضية والنظرية إلى مرحلة الحقيقة العلمية التي لا تقبل النقض ولا التغيير بإذن الله.

ونؤكد بشكل خاص على أنه لابد من الاجتهاد في توضيح الرابط بين الحقيقة ودلالة النص بأسلوب ميسر وسهل. مع الحرص على أن تكون تلك الدلالة وفق مفهوم العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، وأن يكون تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة الصحيحة ثم بالآثار التي صحت عن سلف هذه الأمة ثم بدلالة اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، بعيدين عن البحث في الأمور الغيبية التي آمنا بها وصدقنا بمقتضاها من دون تمحل في معرفة خفاياها وإخضاعها للقوانين المادية والمحسوسة والله الهادي إلى سواء السبيل.

خادم الحرمين الشريفين في قمة الحوار الأممية:

- الأديان لا ينبغي أن تكون سبباً في شقاء البشرية
- الحوار الحضاري كفيل بإحياء القيم السامية وترسيخها
- على المتحاورين في مؤتمر مدريد اختيار لجنة لتولي مسؤولية الحوار

وسط حضور عالمي كبير وفي لحظة تاريخية نادرة وتحت رعاية أممية ناقش نخبة من المفكرين والباحثين دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى الحوار بين أتباع الديانات والثقافات من منطلق حضاري يهدف إلى ترسيخ قيم الحوار والى تعزيز القواسم المشتركة التي تجمع بين الأمم والشعوب تحت مظلة التسامح وثقافة التعدد عبر خطاب تقوم لفتة وركائزه على ضرورة صياغة ميثاق عالمي يجعل العالم أكثر استقراراً واطمئناناً وأقل توتراً واحتقاناً ويجعل الأديان والثقافات معالم للخير والسلام .

وقد خاطب خادم الحرمين الشريفين اكثر من (٥٠) زعيماً ورئيس حكومة حضروا مؤتمر (ثقافة السلام وحوار الأديان) في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الاربعاء ١٤٢٩/١١/١٤هـ الموافقة ٢٠٠٨/١١/١٢م موضحاً أن الأديان التي أراد الله عز وجل بها إسعاد البشرية لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم، وقال إن التركيز عبر التاريخ على نقاط الاختلاف قاد إلى التعصب وبسبب ذلك قامت حروب سالت فيها دماء كثيرة، وقال (آن الأوان لنتعلم من دروس الماضي)، وذكر أن (مشاكل العالم كلها ناتجة عن تنكر البشر لمبدأ العدالة) ، وشدد خادم الحرمين الشريفين على أن الإرهاب والإجرام عدوا الله وعدوا كل دين وحضارة، وما كانا ليظهرا لولا غياب مبدأ التسامح والضياع الذي لف حياة كثير من الشباب، وقال حفظه الله إن حوارنا هذا سيتم بصورة حضارية وهو كفيل بإحياء القيم السامية وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم، ولا شك أن ذلك سوف يمثل انتصاراً باهراً لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه ويمنح الأمل للإنسانية في مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر .

ودعا خادم الحرمين الشريفين المتحاورين في مؤتمر مدريد إلى اختيار لجنة لتولى مسؤولية الحوار في الأيام المقبلة .

وختم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمته أمام قمة الحوار الأممية المنبثقة من مبادرته للحوار بتذكير المشاركين بالآية الكريمة ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)) .

الخرطوم تستضيف المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

د. المصلح: علينا أن نثبت للعالم أن الدين الإسلامي دين العلم والإبداع

البروفسور المجذوب: اعتماد منهج الإعجاز العلمي في الجامعات السودانية

تحت رعاية رئيس جمهورية السودان فخامة المشير عمر حسن البشير نظم مكتب هيئة الإعجاز العلمي بالسودان بالتنسيق مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والإدارة العامة لتأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالخرطوم والاتحاد العام للطلاب السودانيين «المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بالخرطوم تحت شعار ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ ».

وقد افتتح المؤتمر أعماله صباح يوم الأحد ١٤٢٩/١٠/٢٦ الموافق ٢٠٠٨/١٠/٢٦م بقاعة الشهيد الزبير محمد صالح بحضور ممثل رئيس الجمهورية بروفيسور إبراهيم أحمد عمر وزير العلوم والتكنولوجيا والأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح ووزير الدولة بالتعليم العالي والبحث العلمي بروفيسور فتحي محمد خليفة ورئيس مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالسودان بروفيسور مبارك محمد علي المجذوب ورئيس إتحاد الطلاب السودانيين ومشاركة عدد من الرموز الإسلامية والباحثين والخبراء من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجزائر إلى جانب مديري المكاتب الفرعية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مختلف الدول.

تفاصيل ص(٣)

مقر إقليمي لهيئة الإعجاز العلمي بالخرطوم

ثمن رئيس جمهورية السودان فخامة المشير عمر البشير الدور الكبير الذي تضطلع به الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي وإسهاماتها في مجال الدعوة الإسلامية وربط علوم القرآن بالعلوم الحديثة.

جاء ذلك لدى لقاءه مؤخراً بالأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة فضيلة الدكتور عبدالله بن عبد العزيز المصلح، وقد أشار البشير إلى أهمية دراسة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وربطه بالعلوم الحديثة ورحب بإقامة مقر إقليمي للهيئة بالسودان للتوجه نحو إفريقيا ممتدحا دور الهيئة في المجالات العلمية والبحثية.

من جهته قدم الأمين العام للهيئة د. المصلح خلال اللقاء تعريفاً بدور الهيئة مبيناً أنها مؤسسة بحثية علمية تعني بإظهار الحقائق العلمية على صدق النبوة.

دعـــــــوة لإنقاذ العالم

بقلم
د. إسماعيل القرشي الشريف

لقد حرم الله الربا وجعله من الكبائر وشنع على اصحابه وحذر من صنيعهم بأبشع الصور حماية لكليات الدين ولاسيما الدين والنفوس والاعراض والاموال كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا)وقوله (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾، وعن جابر رضي الله عنهما قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، وقال هم سواء) ،وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الربا سبعون حوبا أيسرها(مثل) أن ينكح الرجل أمه).

وكانت تلك النصوص ونحوها كافية في ردع المسلمين عن الربا واتخاذهم نظاما اقتصاديا فريدا استطاع أن يثبت طيلة أكثر من ١٤٠٠عام ميزة الاقتصاد الإسلامي في حسن التعايش والإنفاق والتعاون على البر والتقوى بين أفراد المجتمع الإسلامي دون أن يحد سقفا لغني أو يمنعه من الرفاهية والتمتع بمباح طالما أنه يؤدي حقوق الله في مال الله ويمارس العدل بين من يعملون معه.

هذا مع تميزه بالربانية والقابلية للربح والتنوع والشمول والتطور والواقعية والحيوية والحرية ضمن قوانين الإسلام ...وهي جوانب كبيرة وكثيرة نالت العناية الكافية من الدراسات قديما وحديثا،حتى أظهر هذا النظام المالي الفريد إعجازا اقتصاديا في هذه الأيام لم يستطع الغرب في ظل تخبطه من مس الشيطان في ازمته الراهنة سوى أن يعترف بفضله على أعلا المستويات الاقتصادية والسياسية.

ولا غرابة في هذا فالحق يعلو ولا يعلا ، والباطل لا بد أن ينتهي وإن علا وانتفش .

فقبل سنوات قليلة شاهد العالم كله سقوط النظام الشيوعي وتفككه وما نتج عن ذلك ، وكان بإمكان أمتنا أن تقدم حلا ، ولو فعلت ذلك لجنبتنا والعالم الكثير من الحروب والمحن .

ثم هانحن نشاهد بوادر تفكك النظام الرأسمالي ولا ندري ما هي نتائجه علينا وعلى العالم، فهل سنظل واقفين حتى يظهر نظام جديد آخر ،سواء أكان صينيا أم هنديا ، أم يلفق الغرب نظاما آخر ، نكون نحن المولين له ونحن ضحاياه- تحت أي مسمى- من أجل أن يخفف من محنته ويشغل بذلك النظام الجديد العالم سنوات حتى تقع الطامة الكبرى !

كل ذلك ونحوه يوجب على الأمة الإسلامية ولاسيما الدول أن تبادر لعقد مؤتمرات خاصة بهذا الأمر تقدم من خلالها حلا اقتصاديا (ينبني على نظام الاقتصاد الإسلامي) الذي أضحى الجميع يتطلعون إليه بفارغ الصبر.

إن الأمة لما تعطي بعد لهذا الامر الجلل ما يستحقه من تدارس وتشاور واهتمام ،هو أمر متعين عليها شرعا ومصلحة.

وأرى أن المملكة العربية السعودية من أقدر الدول الإسلامية على (الدعوة إلى هذه المبادرة لإنقاذ العالم) للقيام بهذه المهمة، من خلال دعمها للبنك الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي ولما تتمع به من مكانة معنوية ومادية تجعل العالم الإسلامي وكثيرا من دول العالم تعينها وتساندها .

وبذلك فهي مهيأة لهذا، لا لإنقاذ المسلمين وحدهم بل لإنقاذ البشرية عامة، ولحماية أمتنا الإسلامية، ولبيان شهادتها على الناس كما قال تعالى :(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس).

ولا يخفى أن علماء الاقتصاد الإسلامي قدموا لنا الدراسات النظرية الكاملة التي هي بديل عن النظام الراسمالي الربوي من خلال التركيز على احكام البيوع والمعاملات المالية ضمن ما ورد من نصوص شرعية واقيسة واستنباطات علمية تتنوع وتتجدد مع تماشيها مع الاصول والقواعد ، وقد تعمقت اكثر في المجامع الفقهية المعاصرة،وتضافرت عليها جهود علماء الشريعة والاقتصاد واستفادت من النظريات الاقتصادية العالمية ووسائلها الإدارية التي هي حق مباح لكل احد.

ولم يقتصر الأمر على الجوانب النظرية بل وصل الأمر إلى إيجاد شبكات اقتصادية عالمية نفذت تلك الدراسات فآتت أكلها حتى تحولت إليها بنوك غربية قبل هذه الأزمة وازدادت المطالبة بالدعوة إليه لما حققه من نجاحات .

وفق الله المسلمين حكاما وشعوبا للتمسك بدينهم وجنبهم الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن.

التجارب الطبية الحديثة تؤكد السبق الإسلامي في الدعوة لختان الذكور

أظهرت تجربة أجرتها مؤسسة أورنج فارم بجنوب إفريقيا بدعم من الوكالة الوطنية الفرنسية لبحوث الإيدز انخفاضا بنسبة تزيد على ٦٪ لدى الرجال المختونين.

وأخيرا صدر في جنيف بيان اشترك في إعداده كل من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للإسكان بشأن نتائج التجربتين الكينية والأوغندية الخاصتين بختان الذكور وفيروس الإيدز، والذين بينا أخطار الإصابة بفيروس الإيدز تنخفض بنسبة النصف بين الرجال المختونين، وأن ختان الذكور يسهم في الحد من أخطار إصابة الرجال بفيروس الإيدز.

ووفقا للدكتور أحمد عيسى بجامعة بنجهام في لندن فإن هناك عدة أسباب لكون الختان يقي من العدوى منها أن بعض خلايا الجلد الأمامي الذي يزال في عملية الختان قد تستهدف من قبل الفيروس. كما أن الجلد الواقع تحت الجلد الأمامي يصبح أقل حساسية ويكون أقل عرضة للنزيف. مما يقلل من خطر العدوى.

ويضيف الدكتور أحمد عيسى قائلا: «أظهرت دراسات أخرى أجراها خبراء في مرض الإيدز أن ختان الذكور قد يمنع ستة ملايين حالة من الإصابة بالفيروس».

ويقول الخبراء إن النتائج مثيرة وعلامة كبيرة في طريق البحث عن حل للمرض، ولكنها لا تستدعي صرف النظر عن وسائل الوقاية الاخرى. وقد توصلت التجارب التي اجريت في كينيا إلى ان الختان يمنح مناعة بنسبة ٥٣٪، بينما وجدت التجارب التي أجريت في أوغندا ان تلك النسبة تبلغ ٤

ومن المتوقع أن تزيد أنباء تلك النتائج من اهتمام الحكومات والمؤسسات الغير حكومية وعامة الناس في عدد من البلدان بختان الذكور، فضلا عن زيادة الطلب على خدمات الختان.

تلك الدراسات والبحوث والتجارب التي أجريت بأحدث الوسائل والنظريات الطبية تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الإسلام سبق التقدم العلمي الذي نعيشه بعشرات القرون. لقد دعا الإسلام إلى الختان وجعله على رأس خصال الفطرة البشرية، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الفطرة خمس: الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الاظافر وقص الشارب».

وحتى أولئك الذين يتجرؤون على عصيان الله يجدون في التمسك بخصلة من خصال الفطرة التي أكدها الإسلام سببا في دفع ويلات هذا المرض اللعين.

ولكن يا ليتهم يعلمون أن الوقاية الحقيقية من الإيدز تكون بالعفاف والابتعاد عن الزنا، ويا ليلتهم يعلمون أن الوقاية الحقيقية من كل أدران الحياة هي الإيمان والإسلام.

د. مرهف عبد الجبار سقا :

من شروط النهضة الحضارية للمسلمين الفهم السليم لمدلول القرآن الكريم والسنة

البنـــاء العقيـــدي للمسلـــم يحتـــم عليـــه البحـــث فـي الأدلـــة الكـونيـة

د. مرهف عبد الجبار سقا

إن التقدم العلمي والرقي الحضاري ليس حكراً للون او عرق أو شرق او غرب كما يحلو لبعض للمستشرقين والعلمانيين تصويره وإشاعته بين الناس؛ ولكن التقدم العلمي هو نتيجة للعمل الهادف المنظم المؤسس على أسباب سليمة صحيحة، ونشاط عملي دؤوب، فنحن لم نتخلف لأننا شرقيين أو عرب أو مسلمين، كما أن غيرنا لم يتقدم لأنه غربي أو صيني أو ياباني أو غير مسلم.

إن الناظر في تاريخ الأمم يجد لكل حضارة خطاً بيانياً متأرجحاً بين العلو والانخفاض حسب اجتهاد أصحاب هذه الأمة وكسلها، فكما أننا اليوم نرقب الزمن الذي نتفوق فيه حضارياً ونعيد امجادنا السابقة، كذلك كانت أوربا أيام تخلفها تتذمر مما كانت عليه وتحاول الانتفاض من تخلفها واللحاق بغبار الحضارة الإسلامية. نعرف ذلك من الفقرات التي كتبها شاعر إيطاليا الكبير (بترارك) في غضون القرن الرابع عشر الميلادي منددا في شعره بقومه مستنهضا هممهم ومهيباً بهم يبث فيهم الثقة والعزيمة فيقول:

(ماذا؟ لقد استطاع شيشرون أن يكون خطيباً بعد ديمستن، واستطاع فرجيل أن يكون شاعراً بعد هوميروس، وبعد العرب لا يسمح لأحد بالكتابة، لقد جاريناهم وتجاوزناهم أحياناً وبذلك جارينا وتجاوزنا غالبية الأمم، وتقولون: إننا لا نستطيع الوصول إلى شأو العرب، يا للجنون ويا للخيال بل يالعبقرية إيطاليا الغافية أو المنطفئة).

ومنذ أكثر من قرن يبحث مفكرونا – وما زالوا – في أسباب تخلف العالم العربي وأسباب تقدم العالم الغربي وسرعة التطور التقني، ومما يؤسف له أن أكثر هذه الدراسات مبتسرة، فهي تدرس هذه الظاهرة وكأن العالم بدأ من الثورة العلمية (عصر النهضة) في أوربا دون نظر فيما قبل ذلك ومقارنة الأسباب بالأسباب كما كان يفعل ابن خلدون في مقدمة تاريخه.

إنهم يدرسون النهضة الأوربية ويعظمون شأنها وكأن الناس كانت قبل في عمى وجهالة لم تبصر النور حتى جاءت الثورة الكوبرنكية التي غيرت التصورات الخرافية عن الكون والحياة والإنسان التي كانت تفرضها الكنيسة والكتاب المقدس والآراء اللاهوتية على مواطنيها المؤمنين بها في أوربا.

يقول (توبي. أ.هف) في كتابه فجر العلم الحديث: (غير أننا ندرك في الوقت نفسه أن هذه الثورة ثارت في الغرب فقط وليس في البلاد الإسلامية أو الصين، وهذه الحقيقة تجعل الكثيرين يتساءلون عن العوامل الاجتماعية والثقافة الفريدة التي وجدت في الغرب ومكنت هذا التحول العظيم من الحدوث ... فمن المتفق عليه الآن بشكل عام أن التصور (الكوبيرنكي) الجديد للكون لم يقم على ملاحظات جديدة مذهلة أو أساليب رياضية جديدة لم تكن معروفة لدى العرب).

ولكن كان ينبغي أيضاً طرح السؤال عن العوامل الاجتماعية والثقافية وغيرها التي سادت البلاد الإسلامية فلم تحدث فيها هذه الثورة العلمية بالشكل الذي حصل في أوربة، إذلم ينقلب الناس على دينهم كما في أوروبا؟ ثن نسأل أيضاً: لماذا نجد اليوم من يضرب بالدين عرض الحائط ويلفق الشبه حوله ويرده بحجة العلم؟ ولماذا سيطرت فكرة المناقضة بين الدين والعلم على عقول كثير من أبنائنا ؟!.

المؤلفات العلمية للعلماء المسلمين ما تزال أهم المراجع في مجالات البحث العلمي

المسلمون على موعد مع نهضة علمية تتهاوى أمام حقائقها الكثير من النظريات والمذاهب الوضعية

لقد كان للبعثات العلمية الموفدة من البلاد العربية والإسلامية لأوربا، ورجوعها للبلاد الإسلامية مدهوشة ومنبهرة بمفاهيم عوراء كمفهوم العلم المحصور بالمادة والمحسوس، واعتبار كل مالا تدركه الحواس ولا يخضع للتجربة من الأفكار والاعتقادات خرافة، محملة بلوثة العداء بين العلم والدين واعتبار الإسلام كدين النصرانية في أوربة، لقد كان لهذه البعثات دوراً كبيراً في توسيع الهوة بين المسلمين ودينهم وتعزيز تبعية البلاد الإسلامية للغرب تحت راية الإصلاح والنهضة العلمية، ومما زاد في تعزيز هذه التبعية الظروف السياسية التي ساعدت المستغربين في النشاط كوجود الاستعمار والضعف

ويجهود الوافدين من الغرب إلى الشرق يحملون لواء العداء للدين وتعظيم الولاء للثقافة الغربية باسم العلم، مدعومين بكل الوسائل الإعلامية والسياسية، أسقط في أيدي الناس ورفعوا الرايات البيض مسلمين ومستسلمين للأجنبي، ثم ولى عامة المثقفين من المسلمين في البلاد العربية وجوههم شطر النهضة الأوربية، وافتتنوا بها أي افتتان، وجرهم هذا إلى الاعتقاد والتصديق بكل ما يصدر منهم من علم أو فكر، بل جعلوا العلوم والفلسفة الوافدة من أوربا ميزاناً للإسلام، فيعتقدون من الإسلام ما وافق ميزان العلم والفلسفة بالمفهوم الغربي ويردون ما رده العلم والفلسفة بهذا المفهوم السابق.

إن الاحتكاك بأوروبا وغيرها من شعوب العالم لم يكن جديداً على المسلمين، بل كان أشد وأخطر في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي عهد الفتوحات الإسلامية وبدايات العهد العثماني، فقد حصلت المواجهات العلمية والاختلاط بمجتمعاتهم، وتعرض المسلمون لحملات الزندقة والإلحاد وأخذت هذه الحملات صوراً متعددة وغالباً ما كانت تعتمد على الجدل تحت التصور العقلي والمنطقي، وترجم المسلمون كتب اليونان والأغريق ودرسوها ومحصوها وعلموها لطلابهم، ولكن لم يحصل التأثير والانبهار ـ الذي أثر بالمسلمين اليوم أو في القرن الماضي والذي قبله، ولم يفعل المسلمون في تلك العهود المباركة ما يفعله اليوم المتأثرون أو (المتعصرنون) في العصر الحديث، ولم نجد العداء للدين والنداء لتركه باسم المنطق والعقل والعلم، فما السبب؟!.

أرى أن الجواب المناسب لهذه الأسئلة يعود لأسباب ثقافية وأسباب عقائدية بالدرجة الأولى، فإن العافية الإيمانية والصحة العقلية والفكرية، والثقة بالنفس وقوة الشخصية عند المسلمين آنذاك كانت تجعلهم يرون كل ما أمامهم من الظواهر والعلوم أمراً بدهياً. ذلك أن الفهم السليم لمدلول العلم في القرآن والسنة وشموليته على ما وضحناه من قبل في مفهوم العلم في القرآن، وما يعلمونه من حض الإسلام على العلم لما له من أهمية في تطور حضارتهم، وما أشار الله إليه من الحقائق والظواهر الكونية في كتابه؛ كل ذلك جعلهم يألفون كل ما يرونه وما يسمعونه من العلوم؛ لأن مبادئ هذه المعارف مطروقة في أسماعهم مستقرة جملة في عقولهم، كما أنهم لم يجدوا حرجاً من البحث والتجربة في نواحي العلم بحجة أن دينهم ينهاهم عن ذلك أو أن هذه علوم لا علاقة لهم بها، بل اجتهدوا ـ بما أوتوا من قوة ـ في نواحي العلم؛ لاعتقادهم أن ذلك يقربهم من الله تعالى وأنهم بهذا الاجتهاد يقيمون شرع الله، ويرفعون إثماً عن أنفسهم وعن المسلمين. فلم تمنعهم معرفتهم بأطوار خلق الجنين التي استقوها من القرآن ـ في وقت كانت تصورات الروم وفارس مغلوطة ومضحكة في هذا الشأن ـ لم تمنعهم من التشريح والتحصيل والتدقيق. ولم يمنعهم معرفتهم بخلق الأرض والجبال كما ذكر في القرآن من الرحلة والنظر في الأرض ومعرفة أطوار تكونها، وهكذا في الفيزياء والرياضيات، فوجدنا من العلماء المسلمين من برع مع العلوم الشرعية باختصاصات علمية متعددة لهم فيها مؤلفات ما تزال مراجع إلى وقتنا الحالي كابن الهيثم وابن سينا والعز ابن جماعة وغيرهم، ثم لم يستخدموا هذه العلوم في مناقضة كتاب الله بل في شرح كتابه سبحانه وتعالى لا على سبيل التوفيق بين العلم والدين بل على سبيل أن كل العلوم مفسرة للقرآن، وكل تكلم على قدر طاقته واجتهد فيما علم فمنهم من أخطأ ومنهم من أصاب.

كما أن البناء العقائدي للمسلم يحتم عليه البحث في الأدلة الكونية الإجمالية والتفصيلية، بحثاً منهجياً يعمق من إيمانه بالله تعالى وتعظيمه.

إذن فالجهل بشمولية العلم في الإسلام مع سيطرة الفكرة العلمانية على عقول كثير من المثقفين في فصل العلم عن الدين، والدين عن الحياة، هو السبب المباشر لما نعانيه اليوم من الجدلية العبائية والتخلف العلمي والحضاري. لذلك ينبغي على أولياء أمور المسلمين والمؤسسات العلمية الرسمية والخاصة أن ينهضوا للعمل على تصحيح المسيرة العلمية كما أرادها الإسلام، من خلال تأصيل المفهوم الصحيح للعلم في الإسلام وإعادته إلى عقول المسلمين وتقريره في المناهج الدراسية والأكاديمية، ودعم البحث العلمي المبني على هذا المفهوم.

كذلك لابد من تضافر الجهود وكسب الوقت لصياغة منظومة عامة للعلم والتقنية بشكل منهجي مقنن في إطار من التصور الإسلامي الشمولي العام للعلم، انطلاقاً من كتاب الله تعالى وسنة نبيه والخبرات العلمية السليمة، وأن يعيدوا سيرة مجدهم السابق الذي غاب بجمودهم، فالمحللون لنتائج الأبحاث الجارية خلال العقدين الأخيرين ـ وخاصة في مجال الفيزياء و(البيولوجيا) والفلك والرياضيات والمعلومات ـ يتوقعون أننا على موعد مع ثورة علمية هائلة يتهاوى تحت معاولها أساس الكثير من النظريات والمذاهب الوضعية السائدة حالياً، وبطرأ بسببها تحول كبير على وعي الإنسان وتصوره لنفسه وللعالم ، فإن حصل ذلك بإذن الله ستكون هذه المنظومة الإسلامية هي الأقدر على تهيئة الإنسان لكل ما يمكن أن تسفر عنه الثورة العلمية والتقنية المرتقبة في المستقبل القريب أو البعيد، فلا تحصل الفتنة بها كما حصلت من قبل وتستغل في التشكيك بالإسلام وشعائره تحت مسمى العلم، والله أعلم .

السنـــة النبـــويـــة لـعـــــلاج الجيـــوب الأنـفـيـــــة

د. هشام المشد

مشكلات الجيوب الأنفية متعددة ومنتشرة، ويعاني منها كثير من الناس رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، وأكثر أعراضها انتشاراً هو الصداع الذي قد يتسبب في فقدان البصر.

إن الجيوب الأنفية عبارة عن مجموعة من التجاويف داخل الجمجمة، مبطنة بغشاء مخاطي يشبه ذلك الذي يبطن الأنف، ويفرز نفس الإفرازات، وهذه الإفرازات يتم تصريفها من داخل الجيب الأنفي إلى تجويف الأنف، ثم إلى البلعوم حيث تبلغ إلى المعدة عن طريق ثقوب دقيقة جداً، وتوجد هذه الثقوب في عمق تجويف الأنف، وتتمثل وظائف الجيوب الأنفية في تخفيف وزن الجمجمة، وتحسين نغمة الصوت، وتنقية وترطيب هواء الشهيق.

فمشكلات الجيوب الأنفية تبدأ عندما يسد أحد هذه الثقوب، حيث يستمر الإفراز ويتوقف التصريف، فتتراكم الإفرازات، ثم تتحول إلى صديد بفعل الميكروبات، وهذا يفسد الأهداب التي تغطي الغشاء المخاطي والتي تساعد على تصريف الإفرازات، فيزداد الانسداد، وهكذا تبدأ دائرة مفرغة لا يمكن كسرها إلا بإزالة هذا الانسداد، والعمل على تحسين التصريف من الجيوب الأنفية.

وآخر ما توصل إليه الطب اليوم في علاج الجيوب الأنفية هو المضاد الحيوي الذي يقاوم الميكروبات، ومضاد للهستامين الذي يعمل على تفتيح الثقوب، بالإضافة إلى العلاج الجراحي إذا فشل هذا العلاج، وهو في مجمله يتلخص في العمل على تحسين التصريف من الجيوب الأنفية بواسطة توسيع هذه الثقوب جراحياً.

أما العلاج النبوي الذي أخبرنا عنه الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم فهو: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»، وهو الاستعمال الأمثل للغسول الذي يعمل على إزالة ما تكون من صديد، ويساعد على تصريف الإفرازات، وإزالة الانسداد من الثقوب، فقد ثبت مؤخراً أنه أفضل بكثير من العلاج الدوائي أو الجراحي ذلك لأن الغسول يكون عميقاً حتى يصل إلى فتحات الجيوب الأنفية، ولا يسمح للإفرازات والجراثيم والأتربة بالتراكم. ولابد من توافر صفتين أساسيتين حتى يؤدي الغسول دوره المطلوب وهما:

١-الاستمرارية، وذلك لأن الأنف تتعرض بصفة مستمرة للأتربة والميكروبات وكذلك الإفرازات.

٢ الغسول العميق، حتى يصل إلى ثنايا التجويف الأنفي العميقة، وبالتالي يتمكن من تنظيف هذه المناطق الداخلية.

ويمكن استعمال الغسول مرة أو مرتين يومياً حتى يظهر مفعوله وأثره الواضح على الجيوب الأنفية.

إن أهمية الحل النبوي تكمن في كفاءته وفاعليته في العلاج وكذلك الوقاية، ثم أيضاً سهولة استخدامه وسهولة تكراره، وأهم من ذلك أنه ربما يكون بدون تكلفة على الإطلاق بل يثاب من يفعله بنية الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم، ولذلك ينبغي على الجميع المبالغة في الاستنشاق لأنها وقاية وشفاء وسنة واقتداء.

الخرطوم تستضيف المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

د. المصلح: علينا أن نثبت للعالم أن الدين الإسلامي دين العلم والإبداع

البروفسور المجذوب: اعتماد منهج الإعجاز العلمي في الجامعات السودانية

تحت رعاية رئيس جمهورية السودان فخامة المشير عمر حسن البشير نظم مكتب هيئة الإعجاز العلمي بالسودان بالتنسيق مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والإدارة العامة لتأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالخرطوم والاتحاد العام للطلاب السودانيين «المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بالخرطوم تحت شعار: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » ﴾.

وقد افتتح المؤتمر أعماله صباح يوم الأحد ١٤٢٩/١٠/٢٦ الموافق ٢٠٠٨/١٠/٢٦م بقاعة الشهيد الزبير محمد صالح بحضور ممثل رئيس الجمهورية بروفيسور إبراهيم أحمد عمر وزير العلوم والتكنولوجيا والأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح ووزير الدولة بالتعليم العالي والبحث العلمي بروفيسور فتحي محمد خليفة ورئيس مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالسودان بروفيسور مبارك محمد علي المجذوب ورئيس إتحاد الطلاب السودانيين ومشاركة عدد من الرموز الإسلامية والباحثين والخبراء من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية والجزائر إلى جانب مديري المكاتب الفرعية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مختلف الدول.

خاطب الجلسة الافتتاحية الدكتور المصلح مقدما شكره وتقديره للسودان رئيسا وحكومة وشعبا موضحا عظمة القرآن الكريم والسنة كمنهاج ساد الدنيا وعلم الإنسان كيف يعيش كإنسان مبينا ما احتوياه من معارف كبرى (كالطب والفلك وعلم الأحياء والفيزياء... إلخ) مشيرا إلى كتاب الحضارة في الفترة بين القرن السابع إلى الثامن لم يجدوا ما يكتبونه سوى تاريخ المسلمين. وناشد د. المصلح الحضور بأداء ما عليهم والعمل بجد لنثبت للعالم بأن الدين الإسلامي هو دين العلم والإبداع والتقدم من أجل حياة إنسانية كريمة، مطالبا العلماء في نفس الوقت بالاجتهاد في البحث لاستخراج ما خفي من حقائق.

كما خاطب الجلسة أيضا بروفيسور مبارك المجذوب رئيس مكتب الهيئة بالخرطوم مؤكدا أهمية الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تحقيق الأهداف الكبرى ومتسائلا عن واجب الأمة الإسلامية تجاه القرآن الكريم والسنة المطهرة، مطالبا علماء الإسلام بسبر أغوار القرآن الكريم والسنة وكشف كنوزهما مطالبا في نفس الوقت بنشر ثقافة الإعجاز العلمي وموضحا أن الوفود المشاركة في هذا المؤتمر سوف تقدم محاضرات في ١٧ جامعة بالسودان في العاصمة والولايات وأضاف أن منهج الإعجاز العلمي سيعتمد في الجامعات والمعاهد العليا بالسودان وأن مكتب الهيئة بالخرطوم يعمل على ترجمته إلى اللغة الفرنسية والسواحيلية والهوساوية.

وكان البروفيسور إبراهيم أحمد عمر ممثل رئيس الجمهورية قد خاطب الجلسة الافتتاحية في بدايتها مبينا أن العالم ينظر لهذا المؤتمر بعين التفاؤل، مضيفا أن اتجاه السودان في تعريب المناهج لم يأت لحمية أو عصبية وإنما لأن اللغة العربية هي مفتاح العلوم، موضحا بأن الذين أرادوا أن يحرمونا من اللغة العربية في هذه المجالات كالذي يحرم العالم من منافذه الطبيعية، وقال أن حل الأزمة المالية العالمية بيد المجموعة الإسلامية التي قال إنها ستكون البديل في تقديم الحلول الإقتصادية للعالم الغربي.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية وزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي بروفيسور فتحي محمد خليفة ورئيس اتحاد الطلاب السودانيين. وقد أعدت الأمانة العامة للمؤتمر برنامجا حافلا تضمن عددا من المحاضرات والندوات واللقاءات في الجامعات والمعاهد والمساجد داخل العاصمة الخرطوم والولايات السودنية المختلفة.

منهاج القرآن والسنة علم الإنسان كيف يعيش كإنسان

على العلماء الاجتهاد في البحث لاستخراج ما خفي من حقائق

الإعجاز العلمي أساس المنهج المعرفي والأخلاقي والاجتماعي

لدى مخاطبته المؤتمر العلمي الأول للإعجاز العلمي بالخرطوم:

وزير العلوم والتكنولوجيا يدافع عن تعريب الجامعات السودانية

دافع بروفيسور إبراهيم أحمد عمر وزير العلوم والتكنولوجيا عن اتجاه الدولة الذي سلكته منذ بداية التسعينات لتعريب الجامعات السودانية باعتبار أنه ضرورة أملتها أهمية المزاوجة بين كل مصادر المعرفة المتاحة وعلى رأسها القرآن والسنة .

وقال بروفيسور إبراهيم لدى مخاطبته المؤتمر العلمي الأول حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ممثلاً لرئيس الجمهورية راعي المؤتمر قال: (حاولنا أن نزاوج بين كل مصادر المعرفة المتاحة ولذلك لم تكن دعوتنا للتعريب دعوة (شوفونيه) ولم تكن حمية جاهلية ولا عرقية ولكن لأن اللغة العربية هي المفتاح لعلوم القرآن والسنة والذين حاربوها أرادوا أن يوقفوا هذا المصدر المعرفي وأرادوا أن يبعدونا عن معارف القرآن ومعانيه وهل يستطيع المسلم أن يتفاعل مع جاء من حقائق كونية في القرآن دون الغوص في علومه ودون أن يتمكن من اللغة العربية .

بروفيسور إبراهيم أحمد عمر

ودعا إبراهيم أحمد عمر علماء السودان وعلماء الإسلام عامة للتقدم للأمام وللقيام بدورهم في حل الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة مشيراً إلى ما وصفه بحالة الخوف العالمية من انهيار الأسس الرأسمالية والتي قال أنها تستدعي من العالم الإسلامي القيام بدوره اللازم وقال: (لابد من النظر للعلوم من جديد في إطار أوسع باعتبار أنها لا يمكن أن تنفصل عن الأخلاق وأن المسلمين وحدهم هم المؤهلون للقيام بذلك وعليهم طرح مشروعهم للعالم ومن ثم توضيحه وتقديمه كبديل لمفاهيم العالمية السائدة الآن .

من جانبه دعا د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي علماء الإسلام للعمل من أجل إثبات أن دين الإسلام هو دين علم ومعرفة ويدعو للإبداع والتقدم والرقي من أجل حياة كريمة وأنه ليس معولا للهدم والدمار .

وتطرق بروفيسور فتحي محمد خليفة وزير الدولة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى ما تعانيه البشرية من أزمات بعد أن سادت العلمانية في العالم وذلك منذ الأزمة (الداروانية) (نظرية داروين) وانتهاء بالأزمة المالية العالمية الراهنة قائلاً إن ذلك يعني أن المجال بات مفتوحاً لطرح البديل وليكن إسلاميا والبنوك الإسلامية الآن محطة تأمل وأشار إلى جهود وزارته من خلال المركز الإسلامي لأبحاث الإيمان والتي تهدف إلى تثبيت مفاهيم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

لقاء صحفي مع د. فوزي رمضان و الأستاذ مصطفى رحموني

أعضـــاء هيئـة الإعجـــاز العلمـــي بالجـزائـــر

د/ فـــوزي:

- **دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار دعوة جادة ومخلصة وموفقـة**
- **الجـزائـــر مـــع إســـلام العـلـــم والمنـطـــق والحكـمـــة**

أ. رحمونـي:

- **مؤتمر الجزائر حقق الوظيفة العقائدية والتمكينيـة والتطبيقية**
- **الجزائر جسر بين الأمة الإسلامية والغرب لتبليغ الرسالة العالمية**

أ. مصطفى رحموني

د. فوزي رمضان

مـؤتمـــر الجـزائـــر عكس حب وعشق الجـزائـريـــون لكتـــاب اللّه وسنـة نبيـــه

فخامة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بو تفليقة، حيث عاشت الجزائر أياما كاملة على وقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في بادرة هي الأولى من نوعها بهذا الحجم وبهذا التنوع سواء في البحوث التي قدمت أو الشخصيات المدعوة أو التي أبدت رغبتها في المشاركة. مما أدى إلى فتح آفاق جديدة لبحوث الإعجاز العلمي في الجزائر بصفة خاصة ودول المغرب العربي بصفة عامة.

وقد كان لجريدة الحقيقة لقاء مع الأستاذ مصطفى رحموني المنسق العام للندوة الدولية والدكتور فوزي اللذان بذلا كل ما يمكن بذله ماديا ومعنويا ليكون عرس الإعجاز العلمي في الجزائر متميزا في كل الأصعدة العلمية والتنظيمية والإعلامية.

في البداية تحدث الدكتور فوزي عن عشق وحب الجزائريين للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قائلا: حب الإسلام في قلوب أبناء الجزائر قد زرعت بذرته عن طريق عقبة بن نافع ثم نمت وترعرعت حيث كانت هناك مقاومة عنيفة من طرف البربر ولكن الصحابة أدركوا أن هؤلاء البربر أشداء ولا يدخلون الإسلام إلا عن طريق القناعة، فبنوا مسجد القيروان في تونس ثم بعثوا بالرسل يدعون إلى الإسلام فاقتنع البربر واعتنقوا الإسلام وحملوا هذه الرسالة المحمدية إلى أوربا عن طريق الفاتح البربري طارق بن زياد حيث أن البربر عشقوا الإسلام ودخلوا فيه افواجا وتمسكوا بتعاليمه ثم انتقل الإسلام عن طريقهم إلى أوروبا وإلى إسبانيا ووصل إلى حدود فرنسا، وقد حاول الاستعمار الفرنسي الذي دخل هذا البلد الطيب عام ١٨٣٠م طمس معالم الحضارة الإسلامية ولكن رغم كل محاولات القوى الأوربية العظمى العسكرية والتنصيرية فإن الإسلام قد بقي ولم تستطع تلك القوى أن تؤثر على الشعب الجزائري الأبي حيث قاوم الجزائريون تلك القوة العظمى في ذلك العصر وانتصروا عليها بكلمة اللّه أكبر اللّه أكبر وحقق اللّه لهم النصر واندحر الغرب واندحرت معه سحب الضلال، والحمدللّه بقي شعب الجزائر شعبا مسلما أبيا حتى قال عنه العلامة ابن باديس رئيس جمعية علماء المسلمين في الجزائر في قصيدة طويلة:

شعب جزائري مسلم - وإلى العروبة ينتسب.
من قال مات أو حاد - عن أصله فقد كذب

وأضاف د. فوزي لقد أعطت الندوة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي عقدت مؤخرا في الجزائر الصورة الواضحة لعلمائنا بأن هذا الشعب بل وجميع رجال الدولة الجزائرية هم عشاق كتاب اللّه وسنة نبيه محمد صلى اللّه عليه وسلم.

نجاح الندوة الدولية للإعجاز في الجزائر:

وقد أكد د. فوزي أن نجاح هذه الندوة يعود لأربعة نقاط تتمثل في الآتي:

أولاً: العمل بلوائح الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وتوصيات فضيلة الدكتور عبداللّه بن عبدالعزيز المصلح وتوجيهاته ودخول البلدان من أبوابها فقد طرقنا باب فخامة الرئيس عبدالعزيز بو تفليقة فكانت الرعاية السامية للندوة.

ثانياً: أن الدولة الجزائرية حكومة وشعبا مع الإسلام الصحيح إسلام العلم والمنطق والحكمة لذلك فتحت لنا كل الأبواب.

ثالثاً: الإقبال المنقطع النظير على محاضرات العلماء في الجامعات والأحياء والمساجد فقد مثل ذلك الصورة الصادقة لحب هذا الشعب للإسلام ولكتاب اللّه وسنة نبيه محمد صلى اللّه عليه وسلم.

رابعاً: التنظيم المحكم والاستفادة من العلماء بقدر كبير والتنسيق مع كل السلطات المحلية إلى جانب وضوح الرؤية وتحديد الأهداف والوسائل.

الداعية الذي يتحدث بلغة العصر:

تناول الحديث الأستاذ مصطفى رحموني المنسق العام للندوة مؤكدا أهمية الدور العظيم والمؤثر للعوامل التي ذكرها د. فوزي في نجاح هذه الندوة وهي الفترة الطويلة للتحضير، والرؤية الواضحة، والتخطيط الدقيق والانسجام بين أفراد فريق العمل الذي كان يبذل جهودا متواصلة مع الإيمان بالفكرة فكانت الثمرة بفضل اللّه عز وجل نجاح اللقاء على المستوى الوطني والمستوى الدولي.

أما بالنسبة لقضية الاتصال بالعصر والتواصل بالأصل فهذا التزاوج بين الاتصال بالعصر والتواصل بالأصل ليس بجديد بل هو مستمد من القرآن الكريم حيث أن اللّه تعالى يحثنا في آيات كثيرة على الأساس المتمثل بأن ندعو إلى هذا الإسلام بمنطق العلم وبمنطق الحب والعدل والتسامح.

وكان من بين هذه المواصفات التي اثبتها ذلك الملتقى والرسالة المبثوثة من خلاله أنه قد شعر كل الناس وتذوقوا من خلال هذا المؤتمر النجاح الباهر والتأثير البالغ لجهود الباحثين وكان النجاح بفضل اللّه عز وجل أولا ثم بفضل الجهود التي كانت بيننا وبين الهيئة العالمية للإعجاز العلمي.

الأهداف التـي سعـت النـــدوة لتحقيقها:

وقال الأستاذ رحموني أن الأهداف التي سعت ندوة الإعجاز العلمي لتحقيقها تمثلت في الآتي:

أولاً: الوظيفة العقائدية التي تربط الناس بكتاب اللّه عز وجل من خلال الإعجاز العلمي النقطة التي توصل عباد اللّه إلى الفهم بيقين ومعرفة لوجود اللّه والتحقق بمعرفة صفات ذاته العلية من خلال وسيلة الإعجاز العلمي وهي طريقة لتفعيل الدعوة بأسلوب جديد.

ثانياً: الوظيفة التمكينية: وهي وظيفة حضارية حيث لابد من تغيير ميزان وسلوك البحوث في الجامعات حتى نكون دعاة ومربين بمواصفات قرآنية عصرية متصلة بالعصر ومتواصلة بالقرآن الكريم.

ثالثاً: وهي الوظيفة الأساسية للهيئة تتمثل في الوظيفة التبليغية للغرب وهي بناء جسر بيننا وبين الغرب لأن رسالتنا رسالة عالمية وتتوافق مع أهداف الهيئة العالمية للإعجاز، وسوف نصل بالتنسيق بين كل الجهود والتوحد بين العاملين إلى دوام العطاء الناجح مع الإنسجام مع الهدف كي نصل إلى عمل جاد ومثمر بأسهل الطرق وفي أقل مدة.

الجديد في بحوث الإعجاز العلمي:

وقال الأستاذ رحموني لقد أردنا بالتعامل مع الجامعات والمراكز البحثية أن يكون هناك إبداع في مجال الإعجاز العلمي من كوكبة مركز الجزائر ففي كل شيء تكون النفس البشرية مبدعة فيه تشتهي الجديد.

وهذا فخر للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة وفي مكتب الجزائر، ولذلك لابد أن يظهر هذا الجديد للمسلمين ولغير المسلمين.

وأضاف: إن غير المسلمين في الغرب يأخذون علينا مأخذا حيث يقول الغربيون نحن نكتشف وأنتم تقولون إن هذا في القرآن الكريم.

ولذا فنحن نقول لهم: إن إعجازنا مصدره من عند اللّه عز وجل، ومن الإعجاز أن اللّه أعجز الأمة الإسلامية من الإعجاز لماذا؟ لأنهم لو قرأوا الآيات التي يخاطب اللّه تعالى فيها للكفار ﴿أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ الأنبياء ٣٠،﴾

هنا تبدأ الآية بالكفار وتنتهي بالمؤمنين أفلا يؤمنون، والإعجاز في هذه الآية أن اللّه قدر أن هذا العلم يتلقاه الكفار فلا يستطيعون له دفعا ليكون حجة عليهم، وفي نهاية الآية قال تعالى:

﴿ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴾ ليكون سببا في دخولهم الإسلام.

وجعل هذه الآيات الموجودة في القرآن إعجازا للمسلمين وهذا الإعجاز ليس بسبب عجزهم عن عمل شيء وإنما هو عجز مقدر عند اللّه سبحانه وتعالى مثل التحرشات الموجودة الآن على المسلمين.

وأضاف رحموني أن ثمرات قضية الإعجاز العلمي التطبيقي الجديد موجودة في الجزائر فهناك مخابر ومراكز يعمل فيها الباحثون اللذين لديهم ثقافة إسلامية ويعشقون الإعجاز العلمي فهم يبحثون في إيجاد أشياء تطبيقية يظهرون فيها أوجه الإعجاز وفق الضوابط المقررة ويخرجون هذا الإعجاز إلى الواقع، فمثلا هناك مركز الطاقة المتجددة في الجزائر استطاع علماء هذا المركز من خلال الآية الكريمة الموجودة في سورة النور في قوله تعالى: ﴿اللّه نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ... إلى آخر الآية﴾ فقد وجد هؤلاء العلماء أن نواة الزيتون مصدر للطاقة حيث يوجد بها هيدروجين وعلماء المركز يعملون الآن في المشروع.

نشاط مكتب الإعجاز العلمي فـــي الجزائر وطموحاته:

نحن في الجزائر لدينا طموحات بأن يتطور النشاط في الإعجاز العلمي إلى العالمية فهناك مشروع لنشر علوم الإعجاز العلمي في داخل فرنسا وقد أودعنا هذا المشروع لدى الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بجدة.

وقال رحموني لقد جاء اختيارنا لفرنسا لأنها قلب أوروبا وبوابة أوربا والجزائر هي بوابة الغرب، فأردنا أن نحقق العالمية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي من خلال هذا المشروع، فالإخوة في فرنسا قد بدؤوا استعدادهم رسميا لإقامة مؤتمر للإعجاز العلمي وقد اتفقنا مع عدد منهم ووجدنا لديهم النظرة الجيدة والرغبة الأكيدة.

- ندوة للإعجاز العلمي في فرساي:

وأضاف رحموني أن هناك فكرة لإقامة ندوة عن الإعجاز العلمي في فرساي عام ٢٠٠٩م وهي منطقة كبيرة في فرنسا فيها قصر فرساي وفيها مسئولي الرئاسة ورئيس الحكومة وفيها الأعضاء الذين يخدمون في البرلمان ومجلس النواب فأردنا أن نكون

إقامة ندوة ومعرض عن الإعجـاز العلمـي في فرنسا لإبراز الصورة الصحيحـة عـن الإسلام

صورة العمل الصادق من خلال هذه الندوة بحيث تتجسد بفتح مكتب للإعجاز العلمي في فرنسا تابع للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة هذا هو الهدف الأول والثمرة الأولى من هذه الندوة.

وثانيا: أردنا أن ننمي الطاقات التي تعمل الآن في مجال الإعجاز العلمي وأن نجمعها ونلتقطها ونسيرها مع الهيئة في انسجام وتنسيق حتى يأتي المجهود موحدا ومتكاملا فالتحدي الذي يواجهنا قوي وكبير لذلك لابد أن يكون الانسجام قويا والتوحد قويا والخطة أيضا حتى نصل إلى الهدف وهو هدف العالمية.

معرض وفيلم عن الإعجاز العلمي في فرنسا :

وقال الشيخ مصطفى رحموني إن من ضمن مشروعات الإعجاز العلمي في الجزائر إعداد معرض وفيلم عن الإعجاز العلمي في فرنسا وبعد الانتهاء من مشروع البطاقة الفنية سوف نرسل هذا المشروع بطريقة رسمية إلى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وإلى الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة فهو مشروع حضاري ويدخل ضمن أهداف الهيئة، مشروع حضاري يدعو لإبراز الصورة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين في باريس وخارج باريس لأن باريس ملتصقة بأوروبا نتمنى أن يتحقق هذا المشروع وتدعمنا فيه الرابطة والهيئة العالمية للإعجاز العلمي ونحن من جانبنا سوف نقدم فيه كل مهاراتنا وكل طاقاتنا البشرية واللوجوسيكية والفكرية لتحقيقه في المستقبل القريب بإذن الله.

التنسيق والتعاون مع كل الأوطان الإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية :

وأضاف الأستاذ رحموني أن الأمة الإسلامية في هذا الوقت تعيش أحلك أيامها لتكالب الأعداء عليها والمؤامرات التي تحاك لإجهاض الدعوة الإسلامية المباركة والصحوة الدينية ليجعلوا هذه الأمة في مؤخرة الأمم.

هذه المؤامرات سهلت لها وسائل الاتصال حيث أصبح العالم في التواصل مثل قرية صغيرة. ولكن لابد من التصدي لحملة الأفكار الضالة والمضلة ولا يأتي ذلك إلا بالتنسيق والتعاون مع كل الأوطان الإسلامية وعلى رأسها مهبط الوحي المملكة العربية السعودية لذا فنحن نطلب الدعم المعنوي لهذه القضية في المجال الفكري وكذلك التواصل الدائم مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي ومن ذلك تزويدنا بالكتب والمجلات، والرد على الشبهات التي تريد أن تقضي على هذه الديانة السمحة وعلى هذا الدين الذي هو حجة للعالمين، ومحاولة ملأ الفراغ الذي يعيشه أبنائنا في الوطن الإسلامي لأن الفراغ بلاء إن لم نملأه بالخير.

الحوار الإسلامي:

واختتم د. فوزي الحديث قائلا: إن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى الحوار هي دعوة جادة ومخلصة وموفقة لكل من يريد أن يعرف الحقيقة. ونحن كعلماء لهذه الأمة لا نخشى الحوار أبدا لأننا أصحاب قضية رابحة إذا وجدنا القاضي المنصف.

وأكد بأن جلسات الحوار التي دعا إليها خادم الحرمين كان لها الأثر الكبير ونتائج واضحة حيث خرج العلماء من هذه الجلسات بصورة واضحة لإظهار الحقيقة أمام العالم.

وأضاف د. فوزي أن الأضواء والأنوار لا تتزاحم بل تتكاتف ونحن في الجزائر أعطينا الأيدي للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة ولإخواننا الثقة حتى نرتقي بهذا العمل إلى العالمية ولذلك فسوف نشارك في حل المشاكل وكشف الهموم بكل طاقاتنا وموارد نا ومواهبنا، وإننا نتكاتف على هذا العمل لإيجاد قوة للتحدي وعمل فريق متواصل ومتحد لنصل إلى الأهداف ونخرج الأمة من الغمة وإيجاد عناصر أئمة ودعاة وإنسان يعرف الله عن طريق العلم حتى لا تكون الآية الكريمة ضدنا. يقول الله عز وجل:

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ...﴾

مدير جامعة الإمام يشيد بجهود الهيئة العالمية للإعجاز العلمي

د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل

تلقى فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة خطاب شكر جوابي من الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض أعرب فيها عن جزيل شكره وعظيم امتنانه على اهتمام الهيئة ورعايتها لميدان الإعجاز العلمي الذي يعتبر من أهم المجالات الدعوية المعتمدة خاصة في قضايا الحوار والإقناع بالحجة العلمية بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة كما عبر عن تقديره للإجابة الرصينة حول المشروع المقترح والذي زعم أصحابه أنهم يريدون الاستفادة من التقدم العلمي في مجال الرياضيات والإحصاء لإثبات أن القرآن الكريم كلام الله تعالى وإجراء المقارنة مع الكتب السماوية الأخرى في هذا السبيل؛ حيث بنيت تلك الإجابة على دراسة متعمقة لما ورد في هذا المشروع مع ذكر ملحوظات بناءة ومدعومة بالأدلة المقنعة مما أظهر خطأ أصحاب ذلك المشروع في توجههم الذي قصدوا إليه.

اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في جدة تستضيف الدكتور المصلح في محاضرة بعنوان:

التربية وتحديات العصر

جدة: نوال رضوان

د. المصلح:

كل المبدعين والمتفوقين خرجوا من عباءة المرأة الصالحة

أكد فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أن التربية من أهم القضايا التي تبنى عليها المجتمعات الإسلامية وأن الحل الجذري لتنشئة الجيل نشأة سوية في ضوء شريعتنا السمحة .

وقال إن علماء التربية يقولون : إن في المقدور تربية الطفل في أيامه الأولى والإسلام يستطيع أن يربي الطفل قبل وجوده عن طريق إيجاد المحضن النقي وهي المرأة الصالحة فالبداية الحقيقية لإصلاح الأمة عن طريق اختيار المرأة الصالحة فهذه هي الحقيقة العلمية والنبوية .

> القرآن نور يسري من الصدور إلى السطور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تنكح **المرأة لأربع :** لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك "، إذن فتربية الاسلام للطفل تبدأ من اختيار الزوجة الصالحة الراعية لحدود الله والواعية برسالتها التي خلقت من أجلها فالمرأة إذن ربان سفينة الأسرة فإما أن تصل بالسفينة إلى بر الأمان وإما إلي الدمار ونظرا للدور الجوهري الذي تقوم به الأم في تنشئة الأجيال فقد اجتهد أعداء الدين بكل الوسائل غير المشروعة أن يفسدوا فطرة المرأة السليمة من خلال بعض الشعارات البراقة التي تخطف الأبصار وتحمل في طياتها موادً مسمومة من شأنها أن تلهي المرأة عن دورها الأساسي الذي خلقها الله من اجله فرسالة المرأة الأولى هى إنتاج الرجال وتربية الأجيال .

فكل المبدعين والمتفوقين خرجوا من عباءة المرأة الصالحة العنصر الفاعل القادر على التغيير.

المنهج النبوي في استقبال المولود :

وأضاف د.المصلح أن أول ما تستقبله أذن المولود عند ميلاده هي كلمات التوحيد التي تصافح مسمعه (الله أكبر) ثم الآذان والإقامة و هذه المعاني المباركة تسري من أذنه إلى عقله الباطن ليحتويها وعاء الفطرة النقية فالأصل في الفطرة الخير، فالاستقرار والأمان في هذا الإيمان .

قال رسول الله « افتحوا على صبيانكم بلا إله إلا الله « يجب أن تكون أول كلمة تتحرك بها شفتاه هي كلمة التوحيد ، هذه الكلمة تؤثر تأثيرا ايجابيا في وجدان وعقل الطفل وهكذا الإسلام مع الطفل يغرس فيه المعاني الخيرة لتكون نبراسا في حياته المرحلة الفاصلة في حياة الطفل :

ويتساءل د.المصلح لماذا تكون سن السابعة إلي سن العاشرة أخطر مراحل التنشئة؟

لأنها البصمة التي ستطبع فيه و تستقر المعاني التي نريدها والتي ستؤثر عليه طوال حياته وفي هذا السن تنمو الملكات الخاصة بالطفل (ملكة الحب - حب التملك - الكره) و نستطيع أن نغرس في قلبه (حب الله - حب الرسول - الأهل - الفضيلة) كل المعاني الخيرة يمكن ان نغرسها في قلبه في هذه المرحلة وهناك عوامل مهمة تساعد الأم في هذه المرحلة :

١. القابلية : الله غرس فيه هذه المعاني السامية وهو بالتالي لديه قابلية لفهم هذه المعاني النبيلة .

٢. القدوة الصالحة : الأم والأب منتهي ما يصبو إليه الطفل أن يكون مثلهما ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان الوالدان قدوة في الأ قوال والأفعال.

٣. خصوبة الخيال : أفلام الكرتون من اخطر ما يتأثر به الطفل لأنها تقدم له حلولا جاهزة تخنق خياله الخصب في مهده وبالتالي لا يملك القدرة على حل المشكلات فلا يتحقق الهدف المرجو من التعليم فهناك توجيه إعجازي في حديث الرسول الخاص بتعليم الأولاد الصلاة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر « فتعليم الصلاة يتم على مراحل فمرحلة اللطف واللين في الإقناع بالصلاة تمتد لمدة ثلاث سنوات ، ثم بعد ذلك مرحلة الضرب غير المبرح عقابا على ترك الصلاة.

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها فضيلته في اللجنة النسائية للإعجاز العلمي بجدة مساء الثلاثاء ١٤٢٩/١٠/٢١هـ ضمن البرنامج الثقافي الذي أعدته اللجنة النسائية بجدة لموسم هذا العام حيث استعرض فضيلة الدكتور المراحل التي تحافظ على الطفل خلال مراحل التنشئة الأولى معرضا إياها في الآتي:

١. تحفيظه شيئاً من القرآن : فللقرآن نور يسري من السطور إلى الصدور فيطهرها ويتركها نقية

٢. تحفيظه الأدعية الشرعية فهى حصن واق له من شياطين الإنس والجن مثل أدعية النوم - ركوب السيارة

٣. أن يرى في الأم والأب القدوة التي تحفزه على فعل الطاعات .

٤. الحرص على اختيار المدارس الصالحة مثل مدارس تحفيظ القرآن.

مبينا أن مرحلة المراهقة هي سنتان من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة و تبدأ في هذا السن رغبة شديدة لدى الطفل لتكوين شخصية مستقلة والتدين في هذا السن يمثل له أول المعايير التي يراها لتكتمل بها شخصيته ويثبت ذاته فالدين في هذا السن مصدر القوة بالنسبة للطفل.

مشيرا إلى أننا أغفلنا هذا الجانب ففتحنا الباب على مصراعيه للقنوات الفضائية لتغزو عقول وأفكار أولادنا من خلال ما تقدمه من برامج تثير الشهوات وتدمر الأخلاق فعلينا أن نعي أهمية الدين كنور يسير الطفل في هداه .

وفي مرحلة المراهقة تبدأ رسالة الإعجاز العلمي في التأثير فالطلاب المسلمون ينبهرون بقضايا الإعجاز العلمي ويجعلهم أكثر فخرا بدينهم نحن المسلمين نملك من خلال إسلامنا أقوى حجة وأعظم برهان .

وفي ختام المحاضرة دعا الدكتور المصلح الحضور من النساء إلى فهم هذه المعاني القيمة في تنشئة الطفل، وإلى غرس المعاني الخيرة في قلبه من حب الله وحب رسوله وحب الأهل وحب الفضيلة إلى جانب الاهتمام بالقرآن وتحفيظه لأنه يسري من السطور إلى القلوب.

وقد شهد اللقاء تجاوبا حارا بين الحضور وفضيلة الدكتور المصلح تمثل في نوعية الأسئلة والاستفسارات التي قدمت والإجابات عليها.

تسونامي الرهن العقاري
الأزمة الاقتصادية التي ستعصف بالعالم

الأزمة الاقتصادية العالمية حديث الساعة، تأثيراتها امتدت حتى وصلت إلى الفرد العادي في أقصى الشمال وأقصى الجنوب، فلم يعد بد من الاهتمام بها والوقوف على أهم أسبابها لتجنبها، والتنبيه إلى طرق علاجها للخروج من مأزقها.

والشريعة الإسلامية برحابتها لم تترك الإنسان يعيش في متتالية من المحرمات دون أن توجد له البديل الحلال الآمن، بل أوجدت البدائل لكل ما حرمته.

وحينما نتحدث عن الاقتصاد الإسلامي فنحن نتحدث عن بديل أثبتت التجربة صدق الدعوة إليه.

ونتيجة للتأثيرات السلبية لهذه الأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم اليوم فقد بادرت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بإصدار بيان تضمن دوافع الأزمة وأسبابها وطرق العلاج، وعلاج المشكلة في إطار المنهج الإسلامي - وفيما يلي نص البيان:

أولاً: التكييف الظاهري للأزمة المالية العالمية المعاصرة

١- تعد الأزمة المالية العالمية الراهنة حلقة جديدة في سلسلة الأزمات التي يمر بها النظام الاقتصادي الرأسمالي، - على فترات متفاوتة – نظراً لطبيعة تكوينه، واليات ادائه.. وإن كانت هذه الأزمة من أكثرها خطورة سواءً من حيث شدتها وجسامتها، أو انتشارها وتغلغلها قطاعياً وجغرافياً، أو سرعة تداعياتها على الاقتصاد العالمي، الأمر الذي ينذر ببداية مرحلة طويلة الأجل من الكساد تصيب كافة المتغيرات الاقتصادية الكلية، فتتباطأ معدلات النمو الاقتصادي، وتتزايد معدلات البطالة، وتتأثر التجارة الدولية تصديراً واستيراداً، مما ينعكس سلباً على اقتصادات العالم كافة بشكل أو بآخر.

الأمر إذن أصبح يتطلب بإلحاح وضع هذه الأزمة تحت مجهر البحث والتحليل لتشخيصها وتحديد أسبابها، تمهيداً لتتبع آثارها وتداعياتها، وصولاً للتعرف على ما يمكن اتخاذه من سياسات وإجراءات لتجنب آثارها السلبية أو التخفيف من حدتها. تتمثل هذه الأزمة – أساساً – فيما تشهده الأسواق المالية العالمية من هبوط حاد متتابع، وبمعدلات سريعة...

٢- جاءت نقطة البداية مع إعلان بعض المؤسسات المالية الأمريكية إفلاسها، أي عدم قدرتها على توفير السيولة اللازمة لسداد التزاماتها لما تكبدته من خسائر مالية كبيرة نتيجة توسعها الكبير في توظيف أموالها في مجال الرهن العقاري بدون ضمانات كافية.

٣- وبالرغم من المحاولات التي قدمت لعلاج هذه المشكلة إلا ان آثارها استمرت تتداعى وتتفاقم... وانتقلت المشكلة إلى مؤسسات أخرى، وهكذا... اسهم في ذلك تغير ظروف السوق الرأسمالي في ظل الحرية الاقتصادية المطلقة، مما عرض السوق لهزات كبيرة ارتفاعاً وانخفاضاً، أو ما يعرف بظاهرة الفقاعة.

٤- اسهم ايضاً في ذلك الممارسات المالية غير السليمة والتطبيقات المالية المستحدثة التي ادت إلى تفاقم المشكلة، حيث حولت المؤسسات المالية قروضها إلى سندات طرحتها في أسواق المال (وهو ما يعرف بالتسنيد أو التوريق Securitization) للحصول على مزيد من التدفقات المالية. في الوقت الذي عجز اغلب المقترضين عن السداد، فتراكمت عليهم الديون بفوائدها، الامر الذي ترتب عليه ان اصبحت قيمة الأصول تقل كثيراً عن حجم الديون.

من جانب آخر، فإنه مع التوسع في عرض الكثير من العقارات لتسييلها انخفضت قيمتها السوقية بأكثر كثيراً من قيمة ما عليها من مديونية...

هذا الوضع ادى إلى إفلاس بعض المؤسسات المالية نتيجة تعثرها في سداد التزاماتها لجهات تمويل أخرى (بنوك أو شركات أو أفراد)، الأمر الذي يؤثر في قدرتها المالية هي الأخرى، وهكذا... وبالتتابع ينهار البنيان المالي بكامله.

وقد أدت المضاربة في الأسواق المالية إلى تكريس المشكلة وتفاقمها، وسرعة انتشارها وخاصة المضاربات قصير الأجل التي تحركها دوافع المقامرة طمعاً أو جشعاً.

ثانياً: أسباب الأزمة:

يقف وراء حدوث هذه الأزمة أسباب متعددة من أهمها:

١- الاعتماد الكلي على نظام الفائدة كآلية جوهرية لإدارة النظام المصرفي، وما رتبه ذلك من اضطرابات متعددة في النظام المصرفي. وبالجملة فقد حدث انحراف كامل بعمليات الائتمان عن القيام بدورها الجوهري (تنمية عمليات الإنتاج والاستثمار). وقد ترتب على سيطرة نظام الفائدة كآلية أساسية لإدارة النظام المصرفي أن أغرقت البنوك في تمويل عمليات بعيدة كثيراً عن منطقة الإنتاج والاستثمار.

٢- ضعف الضمانات المقدمة مقابل عمليات ا لائتمان الممنوحة مما ترتب على ذلك تزايد كميات الديون المعدومة.

٣- ضعف عمليات الرقابة على عمليات الائتمان الممنوحة سواء أكان ذلك من الناحية الكمية أو الكيفية...

٤- ضعف ممارسة البنوك المركزية لدورها في رقابة البنوك، فضلاً عن ضعف استخدام الادوات الفنية المتاحة للبنوك المركزية وعدم تفعيلها على النحو الكافي مثل عمليات السوق المفتوحة وسعر الخصم والاحتياطي...

٥- تركيز منح الائتمان في مجالات محدودة وعدم تنوعها، (مجال التمويل العقاري) وبالتالي ترتب على اضطراب هذا القطاع اضطراب الجهاز المصرفي مما يعكس التأثير المتبادل بين السياسة النقدية والسياسة الاقتصادية.

٦- تجدر الإشارة هنا إلى دور النفقات الحربية التي تكبدتها معظم الدول التي ظهرت فيها الأزمة المالية العالمية، مما ترتب على ذلك فقد حقيقي لجزء كبير من الموارد الحقيقية لهذه الدول.

٧- تباطؤ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في القيام بدورهما المنشود من تقديم المشورة الفنية وإعداد فريق عمل يقدم الحلول العلمية السليمة.

ثالثاً: علاج المشكلة في إطار النظام الاقتصادي المعاصر

ينصح الخبراء باستخدام الحلول العلمية التالية:

١- ضرورة الضخ المنضبط للإصدار النقدي الذي تقوم به البنوك المركزية، لأنه قد تحدث آثار تضخمية من نوع التضخم الجامح الذي حدث في بعض الدول من قبل.

٢- ينبغي الاعتماد على أدوات أخرى في إدارة النظام المصرفي أفضل من الاعتماد التام على آلية سعر الفائدة.

٣- ضرورة تفعيل الرقابة على عمليات الائتمان سواء أكان ذلك من الناحية الكمية أو الكيفية.

٤- ينبغي أن توجه عمليات الائتمان إلى تمويل عمليات إنتاجية واستثمارية حقيقية لا أن توجه إلى عمليات مضاربة ومقامرة.

٥- ضرورة تفعيل دور البنك المركزي كبنك للبنوك التجارية، فضلاً عن قيامه بوظيفته كمستشار مالي للحكومة.

٦- ينبغي تفعيل مجال عمل الادوات الفنية المتاحة للبنك المركزي على نحو يلائم مستوى المشكلة المثارة، مثل استخدام سياسة السوق المفتوحة وسياسات سعر الخصم والاحتياطي.

٧- ضرورة قيام صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالوظائف الممنوحة لهما في مثل هذه الأزمة.

٨- ينبغي أن تعود الدولة لتؤدي دورها كمراقب ومنسق للسياسة الاقتصادية والنقدية والمالية.

٩- ضرورة الانتباه للتأثيرات المتبادلة بين السياسات النقدية والاقتصادية.

رابعاً: تكييف وعلاج المشكلة في إطار الاقتصاد الإسلامي:

١- تكيف هذه الأزمة على أنها أزمة مالية تتعلق بالمؤسسات التمويلية هو تكييف يبعد عن الحقيقة لأن هذه الأزمة في حقيقتها هي أزمة للنظام الرأسمالي من حيث أسسه التي يقوم عليها ومن حيث آليات عمله ومن حيث الأخلاقيات في تعاملاته وتفسير ذلك على النحو الآتي:

أ- من حيث أسسه فإن النظام الرأسمالي المعاصر يتبنى القول الآتي: أكفِ دور اقتصادي للدولة أن لا يكون لها دور. نعتقد أن هذا الأمر سبب حقيقي ورئيس لأزمة النظام الرأسمالي. وهنا نقول الاقتصاد الإسلامي لا يترك امر الاقتصاد كله لقرارات الأفراد وإنما توجد الدولة مع الأفراد في القرار الاقتصادي. والفقه الإسلامي به ثراء واسع عن دور الدولة وطبيعته وادواته واستيعابه للتطور. ولذلك نقول إن من مداخل علاج هذه الأزمة هو الاخذ بما يقرره الإسلام بشأن إدارة الاقتصاد مشاركة بين كل من الدولة والأفراد.

ب- من حيث آليات عمل النظام الرأسمالي: تتعدد هذه الآليات ولكنا نشير فقط إلى نظام الفائدة الذي يداربه الاقتصاد الرأسمالي، وهنا نذكر أن نظام الفائدة مع سيطرته في النظام الرأسمالي إلا انه موضع انتقاد دائم والاقتصاديون الرأسماليون يربطون الأزمة بنظام الفائدة في كثير من كتاباتهم وهنا نقدم الحل الإسلامي لآلية عمل النظام الاقتصادي بالإشارة فقط إلى موضوع الأساس الذي تقوم عليه آلية التمويل وهو نظام المشاركة، هذا النظام أي نظام المشاركة له فعاليته وكفاءته الاقتصادية ليس عند الاقتصاديين الإسلاميين وحدهم وإنما عند الاقتصاديين الذين درسوا هذا النظام بموضوعية وحيادية. تحت وقع الأزمة المالية المعاصرة يقدم المسلمون باسم إسلامهم نظام المشاركة ليكون الآلية التي تحكم عمل المؤسسات التمويلية. وهذا النظام تشريع من الله سبحانه وتعالى يؤمن تحقيق الاستقرار الاقتصادي وهذا بديل عن الدورات والتقلبات العنيفة التي يسببها نظام الفائدة.

٢- من حيث النظرة الجزئية والكلية للاقتصاد الأزمة المالية المعاصرة تكيف تكييفات جزئية فيقال إنها أزمة على مستوى البنوك أو على مستوى سوق الأوراق المالية، وهذا تكييف جزئي قاصر لأن هذه الأزمة تضرب الآن كل قطاعات الاقتصاد. هنا يجيء الاقتصاد الإسلامي؛ الإسلام لا يتعامل مع الاقتصاد كجزئيات منفصلة متباعدة وإنما يأخذ أمر الاقتصاد كله بنظره إجمالية تستوعب كل قطاعات الاقتصاد وفروعه. الإسلام عندما ينظم التمويل على سبيل المثال فإنه يأخذ كل أمور الاقتصاد من حيث عدالة توزيع الدخول حيث مصلحة المجتمع ومن حيث المصلحة الخاصة وغير ذلك مما هو معروف في تنظيم الإسلام للاقتصاد. بعبارة موجزة الإسلام يأخذ كل أمور الاقتصاد على أنها متشابكة ومتفاعلة وهذا تكييف حقيقي للواقع الاقتصادي يقود إلى إدارة صحيحة للاقتصاد.

٣- الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي: هذه العبارة نبدأ بها الحديث في موضوع الاقتصاد والأخلاق وهذه قضية شديدة التعقيد في الاقتصاد فبالرغم من أن بعض الاقتصاديين نبه إلى خطورة فصل الاقتصاد عن الأخلاق إلا ان واقع الاقتصاد الرأسمالي المعاصر يعلن بصريح العبارة انه لا دور للأخلاق في الاقتصاد وهذا الأمر من الوضوح في الواقع الاقتصادي المعاصر بحيث لا يحتاج للتدليل عليه. هنا تجئ واحدة من اكبر المساهمات الإسلامية في الاقتصاد. الاقتصاد في الإسلام مربوط ربطاً محكماً بالأخلاق في جميع جوانب الاقتصاد وقطاع الإنتاج على سبيل المثال يحكمه الإسلام بضوابط أخلاقية محددة، ومجال التمويل على نفس المستوى، بل حتى مجال الاستهلاك محكوم بضوابط أخلاقية محددة. ولذلك نقول إن الإسلام يعالج الاقتصاد بروابط أخلاقية تؤمنه من انتكاسات تنشأ بسبب غياب الأخلاق. هنا نشير إلى ما يقال عن الأزمة المالية المعاصرة والأسباب التي قادت إليها ومنها ما يتعلق بغياب الأخلاق عند بعض القائمين على إدارة المؤسسات التمويلية في المجتمعات الرأسمالية.

كلمة خاتمة:

الإنسان عندما تتقاذفه أمواج الفكر المعاصر وتقذفه من أزمة إلى أزمة فإنه يكتشف أن الإسلام بكل نظمه الاقتصادية والاجتماعية والسياسة وغيرها هو الملاذ الآمن.

المنصور يلتقي بعدد من الباحثين

الشيخ/
عبدالعزيز المنصور

التقى فضيلة الشيخ عبدالعزيز المنصور مدير الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمكة المكرمة في مكتبه مؤخرا بالدكتور حسين محبس الحصناوي اخصائي الأطفال بالعراق وقد قدم الضيف الزائر للهيئة مجموعة من أبحاثه المتعلقة بالرضاعة الطبيعية، وبرنامج صحة طفلك وبرنامج الرضاعة الطبيعية في الإسلام، وما يتعلق بأمراض الصيف والشتاء، وقد طلب الدكتور حسين عرض هذه الابحاث على اللجان العلمية للهيئة للاطلاع عليها وإبداء المرئيات حولها. كما التقى الشيخ المنصور والباحثين الشرعيين بالدكتور سعيد أحمد الجاموس الذي قدم بحثا عن الهيئة الجاموسية وبحثا آخر حول إشكالية العقل المعاصر في البحث عن السلام في الارض وبعد تبادل وجهات النظر حول الأبحاث المقدمة اتفق الجانبان على ان يكون هناك لقاء آخر لاستكمال وجهات النظر التي تم إبداؤها.

وفي ختام هذه اللقاءات قدم الأساتذة الزائرون شكرهم وتقديرهم للهيئة العالمية للإعجاز العلمي لما تقوم به من جهود موفقة في خدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

أوجه الإعجاز في حديث النهي عن بيع ما ليس عندك:

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي ، أفأبتاعه له من السوق ، فقال : «لا تبع ما ليس عندك». وفي رواية قال: ابتعت طعاما من طعام الصدقة فربحت فيه قبل أن أقبضه فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له فقال «لا تبعه حتى تقبضه» (أخرجه أحمد (٤٠٢/٣)، وأبو داود (٣٠٥٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)، وابن ماجه (٢١٨٧)، وابن حبان (٤٩٦٢)، وابن الجارود (٦٠٢)، والطبراني في الكبير (٣٠٩٧)) .

وقد استرعى انتباه الباحثين، أن سبب حدوث الكثير من الأزمات التي عصفت بأسواق المال المحلية والعالمية كان سببه هو عدم تملك الأصول محل التعاقد.

وقد استهدف البحث الذي قدمه **الدكتور بو مدين والدكتور عبدالكريم قندورة في ندوة الجزائر** استكشاف بعض أوجه الإعجاز العلمي في قوله صلى الله عليه وسلم: « لا تبع ما ليس عندك». وكيف أدى الإخلال بهذا الشرط إلى حدوث الكثير من الأزمات كما أشرنا سابقا، متعرضين مع ذلك إلى الكثير من المعاملات التي تتم اليوم في أسواق المال دون الحاجة إلى تملك الأصول، في حين يتم التعامل بتلك الأصول (بيعا وشراء أو قرضا واقتراضا أو غيرها من المعاملات المالية).

ولتحقيق هدف البحث ناقشت الندوة موضوعان:

الموضوع الأول: خصص لأقوال العلماء في معاني الحديث، وذلك حتى تتوافر المعرفة المطلوبة لتوضيح وجه الإعجاز من نواح اقتصادية.

الموضوع الثاني: تناول بعض التعاملات المالية المعاصرة التي تكون من باب التصرف في الأصول «الأعيان» قبل التملك وآثارها على أسواق المال المحلية والدولية.

العسل : يبيد جراثيم الحمى النمشية والتيفية والزحار العصري

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أخي يشتكي بطنه، فقال ﷺ: اسقه عسلاً. ثم أتاه الثانية فقال: اسقه عسلاً. ثم أتاه الثالثة فقال: اسقه عسلاً. ثم أتاه فقال: فعلت، فقال ﷺ: «صدق الله وكذبت بطن أخيك». فسقاه فبرأ. أخرجه الشيخان البخاري ومسلم واللفظ للبخاري في الطب ٥٦٨٤. ووقع في رواية ثانية: هذا ابن أخي يشتكي بطنه، ولمسلم في صحيحه: «قد عرب بطنه» بالعين المهملة والراء المكسورة، أي فسد هضمه لاعتلال المعدة، ووقع في رواية مسلم: فسقاه ثم جاء، فقال: إني سقيته فلم يزدد إلا استطلاقاً.

وقد ثبت علمياً أن العسل يبيد الجراثيم ويقضي عليها، وقد أجرى الطبيب المتخصص في علم الجراثيم (ساكيت) اختباراً علمياً عن أثر العسل في الجراثيم، فقام بزرع جراثيم مختلف الأمراض في مزارع العسل الصافي، وليث ينتظر، فأذهلته النتيجة المدهشة، وحيث ماتت جميع الجراثيم وقضي عليها، فقد ماتت جراثيم الحمى النمشية (التيفوس) بعد ٤٨ ساعة، وجراثيم الحمى التيفية بعد ٢٤ ساعة، وجراثيم الزحار العصري قضي عليها تماماً بعد عشر ساعات...، وهذا ما جعل الطبيب ظافر العطار والأستاذ سعيد القربي يذهبان في مقالة بعنوان: (العسل ينقذ الإنسان من جراثيمه المرضة) في مجلة طبيبك عدد تشرين ١٩٧٠م إلى أن قول (ساكيت) : إن جراثيم الزحار قد قضي عليها بعد عشر ساعات فقط، قد يعطينا فهماً جديداً للحديث النبوي –الذي سبق ذكره– فاستطلاق البطن (الإسهال) يمكن أن يكون بسبب الزحار، وتجربة (ساكيت) أثبتت أن العسل يقضي على جراثيمه).

وبهذا ظهر علم جديد من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام، ووجه جديد من إعجاز سنته، فهذه الحقائق العلمية ما عرفها العلماء إلا في العصر الحاضر حيث إن العلماء أجمعوا على أن العسل يصلح لعلاج كثير من الأمراض، فقد اعتُمد عليه كمادة مضادة للعفونة ومبيدة للجراثيم في أحدث مجالات الطب الحديث لحفظ الأنسجة والعظام والقرنية أشهراً عددية، واستعمالها حين الحاجة إليها في جراحة التطعيم والترميم. كما أظهرت الدراسات الحديثة الفرق الشاسع بين السكر العادي والعسل في مجال التغذية وخصوصاً للأطفال، (فالسكاكر) المصنعة من العسل لا تحدث نخراً ولا تسبب نمواً للجراثيم.

اللجنة النسائية في مكة المكرمة: نشر ثقافة الإعجاز العلمي في الوسط النسائي

مكة المكرمة: وفاء الطيب

تقوم اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة بعمل بارز في مجال الدعوة ونشر ثقافة الإعجاز العلمي بين الوسط النسائي، فقد نظمت هذه اللجنة عددا من المحاضرات شارك فيها نخبة من الأساتذة والعلماء والدعاة ، كما أقامت اللجنة ندوات ودورات تأهيلية لحفظ القرآن الكريم، إلى جانب الزيارات الميدانية للتعريف بالإعجاز العلمي في المدارس والمعاهد والجامعات... وقد كان لهذا النشاط وتلك المجهودات الرائعة التي تقوم بها اللجنة الأثر الطيب في استقطاب مختلف شرائح المجتمع في داخل مكة المكرمة وخارجها.

جزى الله القائمات على هذا العمل خير الجزاء ونأمل أن يستمر هذا النشاط الدؤوب قدما في تنشيط الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى في المجالات التعليمية وغيرها... لتحقيق أهداف رسالة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ونشر ثقافته.

انتعاش الآمال بالتوصل إلى علاج للسرطان

يقول بعض العلماء إنهم قطعوا شوطا كبيرا نحو التوصل الى وسيلة تمكنهم من اعاقة عمل احد الانزيمات الضرورية لنمو الاورام السرطانية.

ويقولون إنهم نجحوا في التوصل الى معرفة تركيب انزيم (تيلوميريز telomerase) الذي يحافظ على حيوية الخلايا لأجل غير مسمى، والذي يفعل فعله في تسعة من كل عشرة اورام سرطانية.

ويقول هؤلاء العلماء في معهد ويستار بمدينة فيلاديلفيا الأمريكية في دراسة نشروها في نشرة (نيتشير Nature) إن ابحاثهم قد تساعد في تطوير عقاقير من شأنها ايقاف عمل هذا الانزيم.

يذكر هنا أن كافة خلايا الجسم مزودة بما يشبه الموقت الذاتي – عبارة عن مكون يدعى الـ (تيلومير telomere) ـ يقصر كلما انقسمت الخلية. وبعد عدد محدد من الانشطارات، يبلغ التيلومير حدا يمنع الخلايا من مواصلة الانشطار.

وهذا هو سبب التغييرات التي تصاحب الشيخوخة، حيث تتباطأ عمليات انشطار الخلايا بشكل كبير.

إلا أن بعض الخلايا ـ كالخلايا الجذعية في الاجنة – تستخدم انزيم (تيلوميريز) للمحافظة على طول التيلومير وبذا تتمكن هذه الخلايا من مواصلة الانشطار.

ولكن العديد من الاورام السرطانية تستخدم ايضا هذا الانزيم لتغذية نموها المستمر.

وقد قال الدكتور عمانؤيل سكودالاكيس من معهد ويستار إن الانجاز الذي حققه فريق الباحثين في التوصل لمعرفة التركيبة الكيميائية للانزيم قد يساعد على تطوير عقاقير تستهدفه مباشرة دون غيره.

وقال: «إن انزيم تيلوميريز يعتبر هدفا مثاليا للعلاج الكيميائي، وذلك لأنه ينشط في الخلايا السرطانية دون غيرها، مما يعني أن أي عقار يقلل أو يوقف فعالية التيلوميريز سيتمكن من محاربة جميع السرطانات دون أعراض جانبية تذكر.»

وقد وصف البروفيسور روب نيوبولد من جامعة برونيل الانجليزية الإنجاز الجديد بانه مهم جدا.

الإنجاز الجديد قد يساعد على تطوير عقاقير تستهدف الاورام مباشرة دون غيرها

واضاف: «يسيطر انزيم تيلوميريز على تطور الاورام السرطانية، ويعتبر من المميزات الاساسية للخلايا السرطانية البشرية.»

وقال: «الفكرة من هذا التوجه هي تحويل الخلايا السرطانية التي تتميز بالقابلية على الاستمرار إلى خلايا ذات عمر زمني محدد عن طريق عرقلة عمل الانزيم. وهذا الاكتشاف سيسرع من عملية ابتكار العقاقير الضرورية لذلك.»

أبها تودع اثنين من أعضاء مكتب الإعجاز العلمي

أبها: د. هاني الضليع

بمناسبة مغادرة اثنين من أعضاء مكتب الإعجاز العلمي بأبها وهما سعادة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عبد المقصود إبراهيم الذي عاد إلى جامعته بمدينة بنها بمصر ، وسعادة الدكتور محمد عوض الخباص استاذ الحديث في جامعة الملك خالد / كلية البنات بمحايل عسير الذي عاد إلى الأردن ، نظم المكتب حفل وداع سلم فيه الدكتور عامر بن علي الالمعي مدير المكتب كلا منهما شهادة شكر وتقدير إضافة إلى هدية متواضعة لكل منهما.

ويجدر بالذكر ان الاخوين الكريمين هما من مؤسسي مكتب الإعجاز العلمي بابها وقد قدما مشاركات علمية كثيرة وكان لوجودهما الأثر الكبير في إنجاح خطط مكتب الإعجاز العلمي بابها . نسأل الله لهما التوفيق والسداد وان يوفقهما الله لخدمة دينه اينما حلوا وارتحلوا.

نعي أليم

(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

بقلوب ملؤها الحزن والأسى يتقدم الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ومنسوبي الهيئة بخالص عزائهم وصادق مواساتهم لأسرة آل الموجان في وفاة والدتهم التي لبت نداء ربها مؤخرا، ويخصون بالعزاء الدكتور عبدالله بن حسين الموجان وإخوانه، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ومغفرته ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان وإن لله ما أعطى وله ما أخذ.

وإنا لله وإنا إليه راجعون ،،،

بالقرآن نحيا

قدمت اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالمدينة المنورة مؤخرا عددا من البرامج والمحاضرات تمثلت في سلسلة من المحاضرات المتميزة للداعية عائشة المذوق عن الإعجاز العلمي في خلق القرآن الكريم، كما قدمت الداعية منى هاشم محاضرة موضوعها «قلبي كيف يضيء» وقدم الشيخ صالح الحربي محاضرة عن ليلة القدر والدكتور علي احمد المقرمي محاضرة عن الإعجاز العلمي إلى جانب برنامج بالقرآن نحيا للفتيات للأستاذة فاطمة مجاهد.

جدير بالذكر أن اللجنة النسائية بالمدينة المنورة لها جهود مقدرة في مجال التوعية والإرشاد ونشر ثقافة الإعجاز العلمي في الوسط النسائي.

دراسة علمية: اليقطين طارد للدودة الشريطية ومفيد لمرضى الكليتين والأمعاء والتهاب المفاصل

اثبت العلم الحديث أن اليقطين يحتوي على الماء الضروري للعمليات الحيوية بالجسم، والكربوهيدرات اللازمة لإمداد الجسم بالطاقة، والألياف اللازمة لتقوية الجهاز الهضمي، وبه الأملاح اللازمة للجسم وبنائه، وإتمام عملياته الحيوية، و الفيتامينات الضرورية للإنسان، والتي تحمي جسمه من بعض الأمراض.

وثبت أنه طارد للدودة الشريطية، ومسكن للالتهاب، ومدر للبول، ومزيل للامساك، وبالتحليل الكيماوي الحيوي لبعض ثمار اليقطين المقشرة وجد بها ٩٤٪ ماء، ١٪ بروتين، ٤٪ كربوهيدرات، ١٪ دهن، ٦٪ ألياف، ٥،٠٪ رماد – والرماد يحتوي الكالسيوم، والفوسفور، والحديد، والصوديوم، والبوتاسيوم، والماغنسيوم، وتحتوي الثمار الطازجة فيتامين A، والريبوفلامين والنياسين وحمض الأسكوربيك، وتحتوي البذور ٤٦٪ دهن، ٣٤٪بروتين، ١٠٪ كربوهيدرات ، ٣٪ ألياف.

وقد ورد ذكر اليقطين في القرآن الكريم مرة واحدة قال تعالى:

"وإن يونس لمن المرسلين، إذ أبق إلى الفلك المشحون، فساهم فكان من المدحضين، فالتقمه الحوت وهو مليم، فلولا أن كان من المسبحين، للبث في بطنه إلى يوم يبعثون، فنبذناه في العراء وهو سقيم، وأنبتنا عليه شجرة من يقطين" (الصافات / ١٣٩-١٤٦).

وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحب نبات اليقطين، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه. قال أنس رضي الله عنه: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرب إليه خبزا من شعير، ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة، فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم. (أخرجه البخاري) والدباء هو اليقطين أو القرع – والصحفة هي القصعة. فقد أحب المصطفى صلى الله عليه وسلم اليقطين وتتبعه في القصعة.

وقد قال ابن القيم الجوزية في الطب النبوي عن اليقطين: ماؤه يقطع العطش – ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو ملين للبطن، وبالجملة هو من ألطف الأغذية وأسرعها نفعا، ويذكر عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من أكله. وبذور الدباء تطرد الدودة الوحيدة (أي الدودة الشريطية) من الأمعاء، ولبه مدر للبول، ومزيل للإمساك، وصالح لمرضى الكليتين والأمعاء، والتهاب المفاصل والروماتيزم.

ولليقطين في ديارنا العديد من الأسماء الشائعة منها القرع، والقرع العسلي، والكوسة، الدباي والدباء.

د. نظمي خليل أبو العطا.

هيئة الإعجاز العلمي على متن مركبة الفضاء (كبلر)

أبها: د. هاني الضليع

بمناسبة السنة الدولية لعلم الفلك ٢٠٠٩، تطلق وكالة الفضاء ناسا مركبة الفضاء كبلر نسبة إلى يوهان كبلر الذي كان وضع قوانينه للحركة الكوكبية قبل ٤٠٠ سنة من الآن ، وستكون مهمة المركبة بعد اتخاذها مداراً حول الشمس دراسة إمكانية العثور على كواكب شبيهة بالكرة الأرضية .

وستحمل المركبة قرصاً مدمجاً فيه أسماء جميع المؤسسات العلمية وهواة الفلك الذين يؤيدون فكرة البحث عن كائنات عاقلة في الكون . وقد تم وضع اسم الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة على ذلك القرص المدمج والحصول على شهادة مشاركة في هذه الرحلة العلمية .

الأوجـــــه العلميـــة في الـدعـوة الإسلاميـة

الشيخ عبد الإله الحيفي

أكد فضيلة الشيخ عبدالإله بن يحيى الحيفي الأمين المساعد للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة أهمية العلم في عالمنا المعاصر وقال: "أن العلم في هذا العصر تبوأ مكانه" في تفكير واهتمامات الناس، ومن المعلوم أن العلم في الشريعة الإسلامية إنما يظهر أثره في إطار منظومة تتكامل ضوابطها لإسعاد البشرية، وأنه إذا كان هناك تقدير للعلم فإن ذلك لم يحصل إلا عند المسلمين لأنه لم يعط هذا العلم حقه إلا في هدي الإسلام.

جاء ذلك في الحديث الذي أدلى به فضيلة الشيخ عبدالإله الحيفي لجريدة الحقيقة موضحا ضرورة العمل من أجل إعادة المسلمين لمجدهم السابق، وأن ينهضوا كما كانوا في الأزمنة والعصور الأولى منارة لإرشاد البشرية، مشيرا إلى أن المسلمين عندما امتلكوا ناصية العلم قادوا البشرية نحو السعادة، وعندما انتقلت هذه القيادة من أيديهم بسبب هيمنة الأعداء تأخر المسلمون وتقاعسوا عن النهوض بواجباتهم مما أدى إلى شقاء البشرية لأن القيادة انتقلت إلى هؤلاء الذين يتطرفون في تفكيرهم وينحرفون لدرجة أنهم يفصلون بين العلم ومناحي الحياة، ويعتبرون العلم إلها ولا توجد له ضوابط ولا يكبح له جماح.

من هنا جاءت الأهمية لإبراز الأوجه العلمية في التوجيهات الإسلامية التي نستطيع أن نعبر عنها بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة من واقع بيان دلالات النصوص التي وردت بها الآيات كحقائق كونية أو كأمور لها دلالة علمية قاطعة قد قاربت في عددها الألفي نص، إلى جانب ما يساويها من الأحاديث النبوية الصحيحة التي جاءت بحقائق غيبية لم تكن معلومة على وجه القطع واليقين في زمن نزولها أو في مهد الدعوة وجلاها العلم حديثا.

وأضاف الشيخ الحيفي قائلا: لذلك كان الاهتمام بالبحث في ميدان الإعجاز العلمي ليجلي هذا الوجه على أن يكون هذا الاهتمام والبحث مقيدا بضوابطه الشرعية التي تتطلب فهما صحيحا للنصوص ولأوجه الدلالة، وأن يلتزم بالمنهجية التي تستقرئ الحقيقة وتصل إليها من طرقها المعتبرة، خدمة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخاصة في هذا العصر الذي يحترم العلم ويجعل له مكانة سامية. والله غالب على أمره والحمدلله رب العالمين.

التسلسل التاريخي لاستعمال مصطلح ـ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ـ

بقلم: د.عبد الحفيظ الحـــــداد

الحمد لله، والصلاة والسلام علـــى رسولنامحمد وعلى آله وصحبه، وبعد: فقدتكلمنـا فـي الحلقـات السابقة عن الإعجاز القرآني؛ حيث اتضح لناكيف أنه مع تتابع العصور وانكشاف أسرار الكون للبشرقداظهرالله لنامظهـرا آخـرمن مظاهرهذاالإعجازالقـرآني وهـو الإعجاز العلمي،الذي هو بالأصل مما يندرج ضمن مشمولات الإعجـاز الخبري، لأنه لايعدو في حقيقته أن يكون من فرعيات الأخبـار التـي وردت في كتاب الله ـ عزوجل ـ ولكنها مما كان يجهل حقيقتها البشر وقت تنزل القرآن الكريم ،فهي أخبار عن قضاياكونية كانت وقت تنزل القـرآن الكريـم بمثابة الأسرارالتي يستحيل علـى البشـرمعرفتها في ذلك الوقت٠وكماقلنا فقد اصطلح العلماء على تسمية هذا النوع من الإعجاز بالإعجاز العلمي؛ وما ذلك إلا لكونه مما تستلزم معرفته، وشرح مايتعلق به تحصيل علوم تتعلق بمضامين تلك النصوص الكونية التي نعتمد على دلالاتها في إبراز ذلك النوع من الإعجاز القرآني مع الإحاطة بالمعارف الكونية التي تعيننا على الاستدلال والبرهنة الصحيحة في تلك الميادين؛ وهكذافإننا ذكرنـا أن هذا المصطلح قد تم إطلاقه على ذلك النوع من أنواع الإعجاز القرآني المتعلق بشواهد المطابقة بين الدلالات في نصوص القرآن والسنة وبين الحقائق الكونية التي أقدرالله العلماء على كشفها من خلال معرفة أسرارهذاالكون ٠ولذلك فبناء على ماحصل من تلك المطابقة التامة بين ماكشفه العلم من الحقائق الكونية الثابتة،ودلالات نصوص القرآن الكريم التي أشارت إلى تلك الحقائق تم إطلاق تلك التسمية على ذلك النوع من الإعجازالقرآني٠ويثورهناتساؤل عن بداية هذه التسمية وكذلك من هوأول من استعمل هذا المصطلح؟وهل كان إطلاق هذه التسمية ارتجالادون دراسة ومناقشة وبشكل مفاجئ دون تمحيص وتدبر؟ أم أنه قد تم إطلاقه من قبل العلماءبعد نظروتأمل وتدبروتمحيص٠اجل!فإن المتتبع لتاريخ استعمال هذاالمصطلح سوف يتوصل إلى قناعة مختصرها أن علماء الأمة الإسلامية قداستعملوا تسميات متعددة في هذاالمضمار تتناسب مع حجم ومستوى التقدم العلمي الذي كان يحصل عندهم في مجالات العلوم الكونية٠بحيـث أن البعـض قـدأورد شواهد لهذاالميدان ولكن دون أن ينص على أنه إعجازعلمي،والبعض قداورد نماذج ووصفها بما يقارب هذاالمصطلح أويماثله ولكن لايطابقه وهكذا وهكذا٠٠إلى أن برزت هذه التسمية في بعض الكتب قبل عدة عقود ولكن دون ذكرمايتعلق بتلك التسمية من شروط ومستلزمات؛ لذلك فإننا سنتوقف الآن لنوردماتيسرت لنامعرفته من نقول علمية تفيـد فـي هذا الجـانب قياماًبواجب التحقيق العلمي المطلوب، وسدّ الذرائع التوهم وتصحيحاً للادعاءات والمزاعم التي يطلقها بعض الناس جزافا دون تبصر ولاروية وربما يحصل ذلك منهم لغفلة أو لتسرع وتهور ،أوللمجاملة أحيانا،ولذلك فإننانوردالآن في هذه العجالة بعضامن تلك المعلومات التي تيسر جمعها على عجل.

(يتبع)

حقـــائق وإعـجـــاز :

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)

إعداد: عبد الحكيم هاشم

أيها العالم التائه في ظلمات المناهج الجاهلة .. المأزوم بنزواته المدمرة..

أيتها العقول المظلمة .. والقلوب المقفرة ..

والنفوس الغارقة في وحل الطين .. وظلمات التراب .. المأسورة بين أسوار الشهوات .. وغياهب النزوات

يا تلك النفوس التي أصابها الجشع .. واستبد بها الطمع ..(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) ..

هذا الكتاب المعجز .. الذي أنزله الله بعلمه ؛ واتضح بشكل جلي في هذا الزمان لأرباب النظام الاقتصادي الرأسمالي إبان هذه الأزمة المالية العالمية شيء من انوار نظامه الاقتصادي وبينات إعجازه :.. إنها رسالة اقتصادية عالمية من الدين العالمي أخرجها إلى العالم مخاض الأزمة الطاحنة .. فأين دهاقنة الاقتصاد الرأسمالي من هذه الأنوار ... فإلى هؤلاء ، وإلى العالم أجمع ؛ نقول: اقرؤوا إن شئتم قول الله تعالى في سورة البقرة: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩) .

ولمن تزيدهم شهادات الغرب اقتناعا نورد لهم ما جاء في صحيفة (تشالنجز) التي كتب رئيس تحريرها قائلا: (أظن اننا بحاجة أكثر في هذه الأزمة إلى قراءة القرآن بدلا من الإنجيل لفهم ما يحدث بنا لأنه لو حاول القائمون على مصارفنا احترام ما ورد في القرآن من تعاليم وأحكام وطبقوها ما حل بنا ما حل من كوارث وأزمات وما وصل بنا الحال إلى هذا الوضع المزري؛ لأن النقود لا تلد النقود. وما أشارت إليه الباحثة الإيطالية لووريتا نابليوني في كتابها "اقتصاد ابن آوى" إلى أهمية التمويل الإسلامي ودوره في إنقاذ الاقتصاد الغربي. وقالت أن «التوازن في الأسواق المالية يمكن التوصل إليه بفضل التمويل الإسلامي بعد تحطيم التصنيف الغربي الذي يشبه الاقتصاد الإسلامي بالإرهاب.

اللجنـــة النسـائيـة بـجـدة تعلن عن مسـابقـة الإعـجـــاز العلمـي الثـالثـة

لطالبات المرحلة الثـانـويـة والكـليـات والجامعـات

عروض تقديمية مجسمات أو لوحات تقنيه

في أحد المواضيع التالية :
- الإعجاز العلمي في خلق الإنسان
- الإعجاز العلمي في الكون
- الإعجاز العلمي في البحار
- الإعجاز العلمي في الحيوان
- الإعجاز العلمي في النبات

شروط الاشتراك في العروض التقديمية :
١ – مدة العرض لا تزيد عن-١٠ دقائق.
٢ – حداثة الموضوع.
٣ – توثيق المعلومات.
٤ – استخدام المؤثرات الصوتية.

شروط الاشتراك في المجسمات و اللوحات التقنية :
١ – حجم المجسم لا يزيد عن متر X متر.
٢ – حداثة الموضوع.
٣ – توثيق المعلومات.
٤ – إستخدام خامات ذات جودة عالية.
٥ – الا يحتوي المجسم على ذوات أرواح.ويمكن استخدام الصور في اللوحات التقنيه

آخر موعد لتسليم المقترحات بتاريخ ١٤٣٠/١/١هـ
آخر موعد لتسليم الاعمال بتاريخ ١٤٣٠/٣/١٥هـ
للاستفسار : ت / ٦٨٢١٥١٨ – ٦٨٢٧٦٥٠ فاكس / ٦٨٣٦٨٢٩
البريد الإلكتروني : wjeddah@nooran.org

لطالبات المرحلة الثانوية و الكليات والجامعات
أعدت لها جوائز قيمة
زوروا موقعنا لمزيد من التفاصيل
www.nooran.org

بادري بالاشتراك
الجوائز قيمة

نشرة شهرية تصدر عن
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة
برابطة العالم الإسلامي
الإدارة والتحرير: هاتف وفاكس ٠٢/٥٦٠١٣٣٢
هاتف ٦٩٢٠٧٣١ /٠٢

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس مجلس إدارة الهيئة
أ. د. عبدالله بن عبد المحسن التركي
الأمين العام لهيئة الإعجاز العلمي
د. عبدالله بن عبد العزيز المصلح

الأمين المساعد لهيئة الإعجاز العلمي
عبد الإله بن يحي الحيفي
مدير التحرير:
يوسف الخضر
هيئة التحرير:
د. عبد الحفيظ الحداد
د. أسماعيل القرشي الشريف
عبد الحكيم هاشم